



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

لإعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10702 Tuesday 2 August 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10702 الثلاثاء 2 آب (أغسطس) 2022 - 4 محرم 1444 هـ

عمامة ويندقية: أيهما يحسم الصراع في العراق؟



22

حضور جماهيري كبير في نهائي أوروبا للسيدات يحطم نظيره لدى الرجال!



18

محمد رمضان يثير الجدل مجدداً بصوره مع فتاة إسرائيلية



15

تنويع الأساس الفني في حروفيات الزكري



13

رئيس «تحالف الفتح» يدعو للتهدة... والتيار يرد: كيف نتحاور مع من هدد بقتل قائداً؟

## العراق: الصديرون يعلنون «النفي العام»... انقسام في العشائر وضباط «انحازوا» سياسياً... والاحتجاجات تمتد لكرديستان



مؤيدون للرئيس الشيعي مقتدى الصدر خلال احتفائهم قرب البرلمان في وسط بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: نظم انصار «الإطار التنسيقي» المناهض للتيار الصدري، أمس الإثنين، تظاهرات عنيفة في المنطقة «الخضراء» من جهة الجسر المعلق في بغداد، لصدع الشرعية والحفاظ على مؤسسات الدولة، والوقوف بوجه اتباع التيار الصدري، الذين يعترضون داخل المنطقة الدولية لليوم الرابع على التوالي. ورفع بعض المتظاهرين لافتات كتب عليها «الشعب لن يسمح بالانقلابات»، كما حملوا لافتات «الغلق» هادي العامري، دعوة جديدة إلى الإطار التنسيقي والتيار الصدري، مؤكداً، ضرورة «الحوار الجاد والبناء» للتوصل إلى حلول لنقاط الاختلافات فيما بينهما، فادعاء العراقية عزيزة على الجميع، وتعليقاً على بيان العاصمي، خيّر رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، أحمد المنطري، رئيس تحالف «الفتح» بين البقاء في «الإطار» أو المنطقة كلها. ومساء أول أمس، أعلن «الإطار التنسيقي» وقوفه مع الشعب في الدفاع عن حقوق المواطنين وشرعية الدولة والعملية السياسية، فيما حذر من الانقلاب على الشرعية.

## توقعات بتوجه رئيسة مجلس النواب الأمريكي لتايوان... والصين: جيشنا «لن يقف مكتوف الأيدي»



نانسي بيلوسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: بدأت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، أمس الإثنين، زيارة لاستغافورة في بداية جولة في آسيا في ظل متابعة مكثفة، في الوقت الذي حذرت فيه الصين من أن جيشها «لن يقف مكتوف الأيدي» أبداً إذا تقدمت بيلوسي على زيارة تايوان المتضمنة بحكم ذاتي، والتي تقول الصين إنها تابعة لها. ووسط تهنئات واسعة النطاق حول ما إذا كانت بيلوسي ستتوقف في تايوان، أعلن مكتبها الأحد أنها تراسل وفداً من الكونغرس إلى المنطقة في زيارة لاستغافورة، وماليزيا، وكوريا الجنوبية، واليابان، ولم يتطرق المكتب إلى ذكر تايوان. وقال المتحدث باسم الوزارة، تشاو ليجيان، في مؤتمر صحفي في بكين، إن الجانب الصيني أوضح مرارا للجانب الأمريكي «قلقنا البالغ بشأن الزيارة المحتملة إلى تايوان ومعارضتنا الشديدة لها». وأضاف أن «بيلوسي هي ثالث أعلى مسؤول في الحكومة الأمريكية، ما يعني أن زيارتها لتايوان مهما كان الأمر ستكون حساسة للغاية». وأوضح أن الزيارة ستكون بمثابة تدخل سافر في الشؤون الداخلية للصين، وتقوض بشكل خطير سيادة الصين ووحدة أراضيها،

## قال لـ «القدس العربي»: لم أصل للبرلمان بالدبابة وسأغادر «من أجل تونس فقط» الغنوشي: دستور علماني ديمقراطي أفضل من إسلامي مستبد... وسعيد يستخدم الدين للانفراد بالحكم



رashed الغنوشي

تونس - «القدس العربي»: قال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية، إن الحركة رفضت دستور الرئيس قيس سعيد، رغم أنه ينص على مبادئ الإسلام، على اعتبار أنه «محاولة لدس السم في جوار خاص مع «القدس الجديد» يعطي صلاحيات فرعونية للرئيس قيس سعيد، الذي يريد أن يسيّد بنا باسم الإسلام، وهو أسوأ أنواع الاستبداد». وأضاف في حوار خاص مع «القدس العربي»: نحن نحب وجود الكليات الإسلامية في الدستور، ولكن إذا كنت مضطراً للاختيار بين دستور فيه ضمانات حقوق الإنسان وضمانات الحرية وليس فيه كلمة إسلام، وبين آخر مليء بكلمات الإسلام - التي هيبتها - ولكن سلطة الحاكم فيه مطلقة (مثل دستور قيس سعيد)، فانا أفضل الدستور الأول حتى لو كان علمانياً، وتابع بقوله: عندما اضطررت ذهبت لبلدان إسلامية كثيرة ولكن طردت منها، فذهبت إلى بريطانيا، وهناك ملكة لا تعن الإسلام ولكنها تعن حقوق الإنسان، وعثت فيها 22 سنة لم يسلطت فيها شريطي ناداً قلت ما قلت، ولماذا ذهبت إلى ذلك البلد أو غير، رغم أني جلت العالم، ولذلك أنا قلت إن مجتمعنا علمانياً من هذا القبيل تتوقف فيه حقوق الإنسان أفضل، ولكنه استدرك بالقول «ولماذا لا يكون لدينا مجتمع

## استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية بسفينة انطلقت من أوديسا إلى لبنان

لندن - «القدس العربي» - وكالات: استأنفت أوكرانيا، أمس الإثنين، تصدير الحبوب للمرة الأولى منذ بداية الغزو الروسي قبل ستة أشهر، مع إبحار أول سفينة من ميناء أوديسا، وهو ما لقي ترحيباً دولياً واسعاً ويجري بموجب اتفاق دولي يهدف إلى التخفيف من وطأة الأزمة الغذائية العالمية، وسمح توقيع اتفاق في 22 تموز/ يوليو بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة باستئناف الصادرات الأوكرانية تحت إشراف دولي. وقال وزير الدفاع التركي: «غادرت رازنو ميناء أوديسا إلى وجهتها في مرفأ طرابلس في لبنان، وينتظر أن تصل إلى اسطنبول في الثاني من آب/ أغسطس، وستواصل طريقها إلى وجهتها إثر عمليات تفقيش ستم في اسطنبول». وأشار وزير البنية التحتية الأوكرانية ألكسندر كوبركوف إلى أن السفينة تحمل 26 ألف طن من القمح، تم

## مرجعيات القدس الإسلامية تحذر من مخطط لتوسيع «باب المغاربة» لتسهيل اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

غزة - القدس - «القدس العربي»: حذرت الهيئات والمرجعيات الإسلامية في مدينة القدس المحتلة من خطورة ما وصفته بـ«الدعوات التحريضية المستمرة الخطيرة، الصادرة على المواقع التابعة لجماعات «الهيكل» المزعوم، والتي تخطط لتوسيع «باب المغاربة» أحد أبواب المسجد الأقصى، بهدف زيادة عدد المستوطنين الذين ينفذون الاقتحامات الأقيضية. وأشارت هذه الهيئات والمرجعيات الإسلامية، وهي مجلس الأوقاف والشؤون والقدسات الإسلامية، والهيئة الإسلامية العليا، ودار الأوقاف الفلسطينية، وديوان قاضي القضاة في القدس، ودار الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك، إلى المخطط الجديد والخطير الذي نشر حول هذا الأمر، لافتة إلى أن «باب المغاربة» المصادرة

## بايدن يقترح عودة متبادلة للاتفاق النووي وطهران تؤكد استعدادها لاستئناف المحادثات

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الإثنين، أن إدارته طورت مقترحاً لضمان العودة المتبادلة إلى التنفيذ الكامل للاتفاق النووي مع إيران. وجاء ذلك في بيان صادر عن الرئيس الأمريكي قبل المؤتمر العاشر لرابطة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، جسماً نقلاً قناة «الحرية» الأمريكية. وقال في بيانه: «طورتنا مقترحاً لضمان عودة متبادلة إلى التنفيذ الكامل لخطة العمل المشتركة لضمان عدم امتلاك إيران لسلح نووي». وفي الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في طهران، أمس: «لقد تلقينا رسائل مهمة خلال الأيام الأخيرة (...) ستكون هناك بالفعل فرصة قريباً لإجراء مفاوضات جديدة». وأكد والدة إنه عانى من المرض إلى جانب الحمى لمدة 3 أيام، وأن أفراد الأسرة الآخرين الذين تناولوا الوجبة نفسها عانوا من أعراض مماثلة وظللت الأسرة عدم الكشف عن هويتها.

## اللاعب المغربي أشرف حكيمي يتعرض لإساءات وتهجمات من الإسرائيليين أثناء مباريات في تل أبيب

رام الله - «القدس العربي»: ومنذ بداية المباراة استهدف الجمهور الرياضي الإسرائيلي في مدرجات الملعب أشرف حكيمي بصفارات الاستهجان كلما لس الكرة. كما أن صرخاتهم كانت تملأ الملعب، كما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورة تظهر علم نادي الزمالك المصري في المباراة نفسها، وذلك ابتهاجاً بمشاركة المهاجم المصري مصطفى محمد في صفوف فريق نانت بعد 65 دقيقة من وقت المباراة، ليصبح أول ظهور رسمي له بقميص الفريق بعد وصوله على سبيل الإعارة من نادي حطة سراي التركي. وكان حكيمي نشر، خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر كتب فيها «فلسطين حرة».

## طفل لاجئ في بريطانيا أصيب بالتسمم بعد تناوله وجبة تقدمها الحكومة احتوت ديدانا طفيلية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أصيب لاجئ يقيم في أحد الفنادق التي خصصتها وزارة الداخلية للاجئين في بريطانيا بالتسمم، ونقل إلى المستشفى بعد أن تناول وجبة طعام كانت مليئة بالديدان، قدمها أحد المتقاعدين مع الوزارة، بحسب ما كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية. وأشارت الصحيفة إلى أن الالتهاب هو طفل يبلغ عمره 4 سنوات، لم يدرك أن وجبته من السمك والبطاطا تحتوي على ديدان، وبدأ يتقيأ بعد فترة قصيرة من تناولها، ثم استدعى المسعوق ونقل إلى المستشفى. وأكد والد الولد إنه عانى من المرض إلى جانب الحمى لمدة 3 أيام، وأن أفراد الأسرة الآخرين الذين تناولوا الوجبة نفسها عانوا من أعراض مماثلة وظللت الأسرة عدم الكشف عن هويتها.





# هوكشتاين بعد لقاء حاسم مع الرؤساء الثلاثة في بيروت متفائل جداً بالتوصل إلى اتفاق خلال اسابيع لبنان: ترسيم الحدود: الفجوة ضاقت... وموافقة إسرائيلية على التنازل عن حقل قانا مقابل خط متعرج

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



هوكشتاين مع الرؤساء الثلاثة في بيروت أمس بحضور السفيرة الأمريكية

على وقع تهديد حزب الله منصات إسرائيل لاستخراج النفط والغاز بالمسيجات، انعقد لقاء هام وحاسم في قصر بعبدا ضمّ الرؤساء الثلاثة ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي مع الوسيط الأمريكي أموس هوكشتاين في حضور السفيرة الأمريكية دوروثي شيا ونائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم للتداول في الطرح الإسرائيلي الجديد الذي حمله المبعوث الأمريكي رداً على الطرح اللبناني المطالب بحقل «قانا» مع الخط 23.

وقد انصبّ الاهتمام على متابعة مداورات اجتماع القصر حول ترسيم الحدود البحرية وإمكانية التوصل إلى اتفاق قبل شهر أيلول/سبتمبر وهي المهلة التي حددها أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله للوصول إلى اتفاق وإلا ستأخذ معادلة «ما بعد ما بعد كاريش» مسارها في ظل مواصلة حزب الله ضغوطه لتسريع التفاوض بعد بث الفيديو والإحاديث حول السفن الراسية في حقل «كاريش» والتي باتت تحت مرمى صواريخه.

وأفيد بأن العرض الإسرائيلي يوافق على الطرح اللبناني بالتنازل عن كامل حقل «قانا» إنما عن قضم جزء من البلوك رقم 8 وفق خط متعرج شمال الخط 23 بما يساعد على مد أنابيب النفط في اتجاه أوروبا.

وقال هوكشتاين أمام من التقاهم إنه «يحمل مقترحا مختلفا ويأمل أن يفتح الباب أمام مفاوضات تقود إلى حل قبل نهاية الصيف». وأضاف: «ليس لدينا، نحن أو الإسرائيلييين، أي طرح يتقاسم أي حقل أو بالمشاركة في أعمال التنقيب أو الاستخراج أو حتى

صندوق استثمار مشترك». وبعد لقائه الرؤساء الثلاثة في بعبدا صرح هوكشتاين: «أنا مطمئن للرئيس عون لأنه دعا لهذا الاجتماع مع الرؤساء، وأنا متفائل مع سوريا ومتم بقفل قتال تم جمعها في سوريا لنشجها في لبنان».

بيروت لاستكمال المفاوضات». وقال بوضعب: «الأجواء إيجابية والجميع خرج مرتاحا من اللقاء، ولم يطرح هوكشتاين علينا تقاسم الثروات أو الأرباح أو البلوكات مع العدو»، وأضاف «جدد لبنان المطالبة ببلوكاته كاملة ولم يطلب منا أحد قضم

البلوكات وتمديد الأنايب»، معتبراً «أن الفجوة ضاقت والفترة الزمنية التي تفصلنا عن عودة هوكشتاين مع جواب إلى بيروت ستكون قصيرة». واكتفى الرئيس بري رداً على سؤال حول إمكانية الاتفاق بالقول «إن شاء الله».

أما الرئيس ميشال عون فكان أكد في كلمة خلال احتفال عيد الجيش «الحرص على حقوقنا في مياهنا الإقليمية وثرواتنا الطبيعية، وهي حقوق لا يمكن التساهل فيها تحت أي اعتبار»، لافتاً إلى «أن المفاوضات غير المباشرة الجارية لترسيم الحدود الجنوبية البحرية، هدفها الأول والأخير الحفاظ على حقوق لبنان، والوصول من خلال التعاون مع الوسيط الأمريكي، إلى خواتيم تصون حقوقنا وثرواتنا، وتحقق فور انتهاء المفاوضات فرصة لإعادة انتعاش الوضع الاقتصادي في البلاد».

وقال: «كان السيد نصر الله لفت في كلمة عاشورائية إلى «أن قيادة حزب الله تناقشت بعد حضور منصة الاستخراج إلى شواطئ فلسطين المحتلة، درسنا الخيارات، وضعنا نفسنا أمام خيارين: إما بحل الأمور بإيجابية لصالح لبنان وإما الذهاب إلى حرب، واتخذنا هذا القرار».

وتابع: «نحن نستطيع ألا نخوض هذه المغامرة ودون وجع رأس»، مضيفاً «بعض المواقع تشتمت بمناطق سكن بيئتنا بأنها ستضطر إن حصلت أي حرب، على أساس أن النفط والغاز سيكونان لخطة دون أخرى، لكن انطلاقنا من حرقة قلبنا على الناس،

واعتبر أن كرامتهم وأمنهم من أعظم الأعمال العبادية لله، وهناك فرصة تاريخية لإنقاذ البلد والناس ونقلهم من النذل إلى أفق واسع كبير، يحتاج إلى مخاطرة محسوبة ولنذهب إلى المخاطرة، وحاضرون أن تقدم أرواحنا من أجل وطننا وشعبنا». وعن سؤال حزب الله «من كلفك بالدفيع عن لبنان؟»، أجاب «حل عني، أنا مكلفني»، مشيراً إلى أن «كل بيتنا نأسع الناس وتعطي الدولة عنصر قوة بالتفاوض، ولسنا جانباً في التفاوض ولم تكلف أحدًا وليست مسؤوليتنا، بل مسؤولية الدولة بقيادة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ونحن لن نتدخل على الإطلاق بقرار الدولة، بل نحن عنصر قوة لوقف الدولة». وختم تعليقا على من يقول بأن حزب الله يريد طصف الأمور الإيجابية بملف الترسيم بالقول «لا نريد استغلال الأمر، بل نريد من الدولة أن تستغل خياراتها».

تجدد الإشارة إلى أن كلاماً فرنسياً تبغ به بعض الأطراف في لبنان عن استعداد شركة «توتال» لبدء العمل عند توقيع اتفاق الترسيم مع إسرائيل، وأنها تفاهمت على ذلك مع الجانب الأمريكي. وفي الإطار عينه، أكد المكتب السياسي لـ«حركة أمل» أنه «مع الضروري أن تطلب الحكومة من الشركات الملتزمة بالتنقيب عدم التكلّف والقيام بعملياتها وفقاً للاتفاقيتين الموقعتين»، كما أكد على أهمية الموقف الرسمي حول موضوع الترسيم بما يؤمن للبنان ورقة قوة لاستعادة حقه في ثرواته وموارده الطبيعية».

## محنة لبنان: تسلسل زمني من الصراع الأهلي إلى الانهيار الاقتصادي

وفي أكتوبر تشرين الأول، أدى انفجار سيارة مفخخة إلى مقتل المسؤول الأمني «تكبير وسام الحسن، الذي اعتقل جهازه الأمني ميشال سحاحة، وهو وزير سابق متحالف مع سوريا ومتم بقفل قتال تم جمعها في سوريا لنشجها في لبنان».

وفي 2013: قُتل محمد شطح، الوزير السابق ومستشار الحريري، في انفجار قنبلة.

في 2017: اتهام السعودية، الغاضبة من دور حزب الله المتنامي في لبنان، باحتجاز سعد الحريري في الرياض وإجباره على الاستقالة، وكان الحريري قد أصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى في عام 2016 في صفقة أصبح فيها ميشال عون، حليف حزب الله، رئيساً للبنان. ونفت كل من الرياض والحريري احتجاجه في الملمة.

في 2013: قُتل محمد شطح، الوزير السابق ومستشار الحريري، في انفجار قنبلة.

في 2017: اتهام السعودية، الغاضبة من دور حزب الله المتنامي في لبنان، باحتجاز سعد الحريري في الرياض وإجباره على الاستقالة، وكان الحريري قد أصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى في عام 2016 في صفقة أصبح فيها ميشال عون، حليف حزب الله، رئيساً للبنان. ونفت كل من الرياض والحريري احتجاجه في الملمة.

في 2019: على الرغم من الركود الاقتصادي وتباطؤ تدفقات رأس المال، فشلت الحكومة في تطبيق إصلاحات قد تفتح الباب أمام الدعم الأجنبي، وفي أكتوبر تشرين الأول، أشعل تحرك حكومي لفرض ضرائب على المكالمات عبر الإنترنت احتجاجات حاشدة ضمت طوائف مختلفة اتهمت النخبة الحاكمة بالفساد وسوء الإدارة. واستقال الحريري في 29 أكتوبر تشرين الأول، بينما تسارعت وتيرة الأزمة المالية، وتم تجريد أموال المودعين وسط أزمة سيولة في العملة الصعبة وانهيار العملة المحلية.

في 2019: على الرغم من الركود الاقتصادي وتباطؤ تدفقات رأس المال، فشلت الحكومة في تطبيق إصلاحات قد تفتح الباب أمام الدعم الأجنبي، وفي أكتوبر تشرين الأول، أشعل تحرك حكومي لفرض ضرائب على المكالمات عبر الإنترنت احتجاجات حاشدة ضمت طوائف مختلفة اتهمت النخبة الحاكمة بالفساد وسوء الإدارة. واستقال الحريري في 29 أكتوبر تشرين الأول، بينما تسارعت وتيرة الأزمة المالية، وتم تجريد أموال المودعين وسط أزمة سيولة في العملة الصعبة وانهيار العملة المحلية.

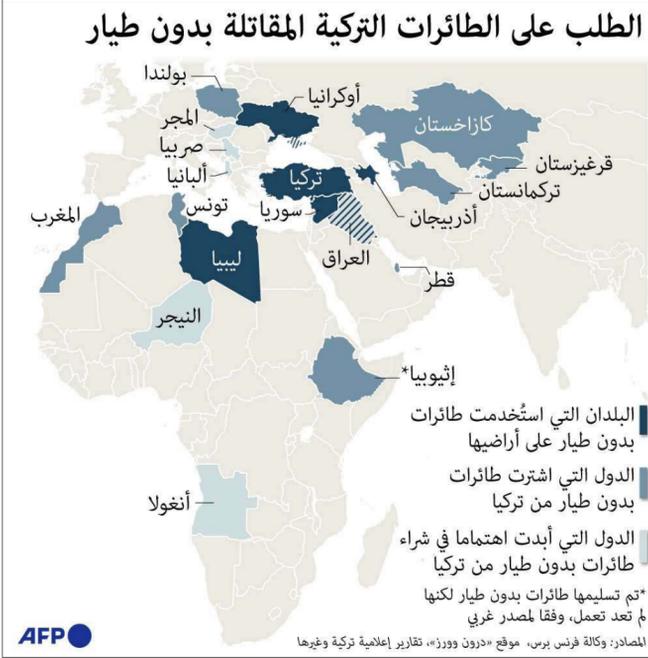
في 2019: على الرغم من الركود الاقتصادي وتباطؤ تدفقات رأس المال، فشلت الحكومة في تطبيق إصلاحات قد تفتح الباب أمام الدعم الأجنبي، وفي أكتوبر تشرين الأول، أشعل تحرك حكومي لفرض ضرائب على المكالمات عبر الإنترنت احتجاجات حاشدة ضمت طوائف مختلفة اتهمت النخبة الحاكمة بالفساد وسوء الإدارة. واستقال الحريري في 29 أكتوبر تشرين الأول، بينما تسارعت وتيرة الأزمة المالية، وتم تجريد أموال المودعين وسط أزمة سيولة في العملة الصعبة وانهيار العملة المحلية.

في 2019: على الرغم من الركود الاقتصادي وتباطؤ تدفقات رأس المال، فشلت الحكومة في تطبيق إصلاحات قد تفتح الباب أمام الدعم الأجنبي، وفي أكتوبر تشرين الأول، أشعل تحرك حكومي لفرض ضرائب على المكالمات عبر الإنترنت احتجاجات حاشدة ضمت طوائف مختلفة اتهمت النخبة الحاكمة بالفساد وسوء الإدارة. واستقال الحريري في 29 أكتوبر تشرين الأول، بينما تسارعت وتيرة الأزمة المالية، وتم تجريد أموال المودعين وسط أزمة سيولة في العملة الصعبة وانهيار العملة المحلية.

في 2019: على الرغم من الركود الاقتصادي وتباطؤ تدفقات رأس المال، فشلت الحكومة في تطبيق إصلاحات قد تفتح الباب أمام الدعم الأجنبي، وفي أكتوبر تشرين الأول، أشعل تحرك حكومي لفرض ضرائب على المكالمات عبر الإنترنت احتجاجات حاشدة ضمت طوائف مختلفة اتهمت النخبة الحاكمة بالفساد وسوء الإدارة. واستقال الحريري في 29 أكتوبر تشرين الأول، بينما تسارعت وتيرة الأزمة المالية، وتم تجريد أموال المودعين وسط أزمة سيولة في العملة الصعبة وانهيار العملة المحلية.

## المسيرات الاستطلاعية والهجومية لعبت دوراً محورياً في استراتيجية أنقرة مع تعقيدات العمليات البرية في العمق: الجيش والاستخبارات التركيّان يكثفان الاغتيالات المركزة في سوريا والعراق

### إسطنبول - «القدس العربي»



شهدت الأسابيع الأخيرة كثافة غير مسبوقة في عمليات الاغتيالات المركزة التي ينفذها الجيش والاستخبارات التركي ضد قيادات ومجموعات تابعة لتنظيمات تعتبرها أنقرة إرهابية في عمق الأراضي السورية والعراقية وذلك ضمن استراتيجية تنامت في عام 1990. وتنفذ سوريا أي دور لها في العملية، ونظّم التسبب من خلفاء دمشق في لبنان، بمن فيهم جماعة حزب الله المدعومة من إيران، مسيرات كبيرة لدعم سوريا لكن الضغط الدولي أجبر القوات على الانسحاب. واغتيل ثلاثة معارضين لسوريا هم سمير قيسر وجبران تويني وجورج حواي.

في 2006: في يوليو تموز عبرت قوات حزب الله الحدود إلى إسرائيل، واختلفت جندتين إسرائيليين وقتلت آخرين مما أشعل فتيل حرب استمرت خمسة أسابيع، وقتل ما لا يقل عن 1200 شخص في لبنان و158 إسرائيلياً. وبعد الحرب، اشتعل التوتر في لبنان بشأن ترسانة

تمكنت من تجميع قيادية في تنظيم العمل الكردستاني بـ«عملية نوعية شمالي العراق»، وأوضحت المصادر التركية أن «عناصر المخابرات التركية «صدت تحركات الإرهابية خديجة هز للملقبة حركياً باسم «برفين زيلان» بمدينة السلمانية شمالي العراق»، مضيفة: «وتمكنت من تحييدها عبر عملية نوعية»، وأشارت إلى أن «العناصر التركية المشاركة في العملية النوعية عادوا إلى قواعدهم سالمين»، وقبل أيام، أعلن أيضاً عن «تحييد ما يسمى مسؤول منطقة «عين العرب» (كوباني) في تنظيم «بي جي كي/أوي بي جي» الإرهابي بنظر أنقرة»، وأوضحت المصادر أن «شاهين تكن طانغاش»، الذي يحمل الاسم الحركي «كندال أرمني» منهم بالمشاركة في العديد من «الأعمال الإرهابية» حيث جرى رصد مكان تواجه في عين العرب وتم «تحييده في عملية خاصة».

وفي سوريا يشكل عام، سجلت عشرات عمليات الاغتيال التي نفذت بواسطة المسيرات المسلحة في المحافظات والمدن التي تسيطر عليها الوحدات الكردية حيث تستهدف الغارات الجوية منازل وسيارات يستقلها قيادات أو عناصر من الوحدات، إلى جانب الضربات الجوية التي تستهدف عناصر ومواقع يقول الجيش التركي إنها كانت على وشك تنفيذ عمليات ضد المناطق الآمنة شمالي سوريا أو الحدود التركية.

وفي مؤشر على عمل قوة المخابرات التركية في معالق التنظيم شمالي العراق، لا تعلن وزارة الدفاع أو جهاز المخابرات عن النجاح في اغتيال القياديين إلا من خلال توزيع صور جرى التقاطها عبر الهاتف من الأرض لموقع تنفيذ عملية الاغتيال وآثار المكان أو السيارة المستهدفة تتأكد من نجاح العملية ومقتل القيادي المقصود على وجه التحديد.

ومن خلال التكامل بين عمل عناصر المخابرات على الأرض والمراقبة الجوية الدقيقة التي تطورت كثيراً بفضل التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الطائرات المسيرة في تركيا، نجحت المخابرات التركية مؤخراً بالتعاون مع الجيش في قتل عدد كبير من قيادات التنظيم سواء بعملية سرية نفذتها عناصر مخابراتية على الأرض، أو من خلال عمليات جوية نفذتها الطائرات المسيرة القتالية أو الطائرات الحربية ضد أهداف نجحت المخابرات في رصدها.

وفي العراق الذي تكثفت فيها الهجمات المركزة، نفذ الجيش التركي عدد كبير من العمليات المحددة ضد قيادات بارزة في العمال الكردستاني، حيث تنم عمليات اغتيال الشخصيات المطلوبة بضربات جوية على سياراتها أثناء حركتها وهو ما يظهر قوة أداء المسيرات التركية المسلحة إلى جانب العمق الذي تصل إليه داخل الأراضي العراقية حيث سجلت ضربات في مدن بعقق يصل إلى أكثر من 350 كيلومتر عن الحدود التركية.

ولا يعرف إلى أي مدى يمكن أن تنجح الاستراتيجية الجديدة في القضاء على التنظيم وإنهاء خطر هجماته المتواصلة منذ عقود، لكن الاغتيالات التي طالت عدداً كبيراً من قيادات الصف الأول والثاني والقيادات الميدانية إلى جانب الهجمات المركزة التي تستهدف تحركات العناصر الفاعلة التي تكون على وشك شن هجمات ساهمت بشكل



## مع استمرار معاناة الأسرى المرضى بسبب سياسة الإهمال الطبي وعدم تلقي العلاج الأسير الفلسطيني المصاب بفيروس كورونا يواجه خطر «الموت المفاجئ» والجهد الإسلامي تحذر: سيدفع العدو الثمن غاليا وسيكون بداية التصعيد



وقفة تضامنية مع الأسير المصاب عن الطعام خليل عوادة

طبيعته، إلى أن أجريت له مؤخرا فحوص طبية أخرى، بينت أنه غير مصاب بورم سرطاني، لافتا إلى أن هذا الأسير بحاجة إلى متابعة صحية وفحوص دورية لرعاية وضعه الصحي، خاصة أن العشرات من المعتقلين الذين عانوا في البداية من مشاكل صحية وكانوا بحاجة لتابعة، تفاقم وضعهم الصحي، جراء سياسة الإهمال الطبي (القتل البطيء)، حتى تحولت مشاكلهم الصحية إلى أمراض مزمنة يصعب علاجها، ومنهم من استشهد بعد سنوات.

يعاني من التهابات حادة في الكلى ومن مشاكل في الدم والبول، ولقبت الهيئة إلى أن الأسير بحاجة ماسة لمبلغ «الكافيتا» ليستطيع العيش بكرامة داخل السجن وشراء الأمور الأساسية كالتقنيات والطعام، لا سيما أن وجبات الطعام التي تقدمها إدارة المعتقل له وجبات تيشة، ومؤخرا بات يشتكي من ظهور بثور على جلده، بسبب عدم امتلاكه «شامبو» للاستحمام.

شهر، فيما تواصل حالته الصحية التدهور يوما بعد يوم. وإسنادا لمعركة الأسير عوادة، قام عشرات الأسرى بتنفيذ إضرابات تضامنية، توقفوا خلالها عن تناول الطعام، رغم تعرضهم لعمليات قمع وعزل من قبل سلطات الاحتلال. ويشتر إلى أن زميله الأسير رائد ريان من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس، علق إضرابه الفتح عن الطعام الذي استمر 113 يوما، يوم الخميس، بعدما حقق انتصارا انتزع فيه قرارا من السجن الإسرائيلي، بعدم تمديد اعتقاله الإداري من جديد. والاعتقال الإداري يتم بدون تهمة، ويتدرج الاعتقال وإدارات المعتقلات، بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكومته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالبا ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة اعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وتصل أحيانا إلى ستة كاملة.

### فحوصات جديدة

وفي سياق الحديث عن معاناة الأسرى، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسير محمد صفوان (45 عاما) من مدينة رام الله، لا يزال يواجه أوضاعا حياتية قاسية للغاية داخل عزل «معتقل شطبة»، منذ تسعة أشهر، إضافة إلى معاناته من موضوع الجرحى على حسابه بـ«الكافيتا»، وأوضحت، في بيان لها، أن قرار الحجز على أموال «الكافيتا» الخاصة بالأسير صفوان، جاء بزيادة أنه يدين لدولة الاحتلال بمبالغ مالية مترامية، وسلطات الاحتلال ترفض السماح لعائلته بوضع مبلغ من المال في حسابه ليعيش منه، وأشارت إلى أنه رفضا لهذا القرار، قرر الأسير خوض إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على ما يعانيه، بعد عدة أيام بعد تدهور طرأ على حالته الصحية، وسرر الكثير من وزنه وبدأ

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

رغم ترددي الوضع الصحي للأسير خليل عوادة، المستمر في معركة الإضراب عن الطعام لليوم الـ142 على التوالي، إلا أن سلطات الاحتلال، لا تزال ترفض مطالبه بإنهاء اعتقاله الإداري، وهو ما دفع بحركة الجهاد الإسلامي لتخدير الإضراب بـ«معركة الأمعاء الخاوية» رفضا لاعتقاله الإداري، رغم التحذيرات المتوالية بإمكانية إصابته بآسأى يفرض لاستشهاده، بسبب طول مدة الإضراب، وكان استئناف قبل شهر إضرابه عن الطعام من جديد، بعد أن علقه لأيام قليلة، حيث خاض وقتها إضرابا لمدة 111 يوما، بناء على وعد إسرائيل بإنهاء اعتقاله، لكن الاحتلال نكث بالوعد الذي قطعته. وقام الاحتلال بعد نكثه بالوعد بتجديد الاعتقال الإداري لمدة 4 أشهر، لهذا الأسير، رغم أن عوادة يعاني من هزال واضح وصعوبة في الكلام، كما يشتكي من آلام حادة في مختلف أنحاء جسده ويتقيأ بشكل مستمر، عدا عن فقدانه الكثير من وزنه وتفلقه على كرسي متحرك.

#### وفقات احتجاج

ودعا لهذا الأسير نظمت وقفة احتجاجية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، شارك فيها أهالي الأسرى ومثقفو هيئات حقوقية وقادة الفصائل الفلسطينية، وحمل المشاركون صوراً لعوادة ولأحداث تبادي يتخلل الجهات الدولية ذات العلاقة وكذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل إلزام سلطات الاحتلال بإطلاق سراحه، وخلال اللقاء قال خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي منذراً للاحتلال «إن ضرر يقع على الأسرى سيدفع العدو الثمن غاليا وسيكون بداية للتصعيد».

## اعتقال صحفيين واعتداءات على آخرين ومنع تغطية وإغلاق صفحات سلطات الاحتلال و«فيسبوك» يواصلان الحرب على الإعلام الفلسطيني ويرتكبان عشرات الانتهاكات

### غزة - «القدس العربي»:

استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على الحريات الإعلامية والصحافية الفلسطينية بويرتها المرتفعة، وسجل تقرير جديد 35 انتهاكا خلال الشهر المنصرم. وتحت لجنحة دعم الصحافيين أنها سجلت 35 انتهاكا إسرائيليًا، إضافة إلى 6 حالات من الانتهاكات، مارسها مواقع التواصل الاجتماعي، بضغط واضحة من الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في إطار محاربة المحتوى الفلسطيني وطمس جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. وأشارت اللجنة التي ترصد هذه الانتهاكات بشكل شهري، إلى أنه كان من بين الانتهاكات اعتقال قوات الاحتلال اثنين من الصحافيين، وهما عامر أبو عرفة، وفيسل الرفاعي، وكلاهما لا يزال معتقلا في السجن الإسرائيلي. واشتملت الانتهاكات قيام قوات الاحتلال باحتجاز الصحافي فيصل الرفاعي مرتين قبل أن تعتقله، وضابط مخابرات إسرائيلية لمدة خمس ساعات على معبر الزرامة، في حين استتعدت قوات الاحتلال الصحافي فيصل الرفاعي مرتين قبل أن تعتقله. وفي شأن تجديد الاعتقال الإداري وتأجيل المحاكمة، سجل التقرير الشهري حالتين من فيما تجديد الاعتقال الإداري للصحافي محمد نمر عصيد للمرة الرابعة لمدة أربعة أشهر متتالية، وتأجيل إصدار حكم مع إبقائه بالتوقيف دون تهمة تذكر بحق الصحافي عامر أبو عرفة.

حصلت في الأراضي الفلسطينية، في يوم واحد، وضفة الفلسطينيين بالتاريخي، كونه يمهّد لحاكمة السجون الإسرائيلية الإسرائيلية عن ارتكاب الجرائم، فيما عارضته دولة الاحتلال بقوة. وكانت الدعوى العامة السابقة للمحكمة مقعولا للاعتقاد بأن جرائم حرب ارتكبت في ارتكاب في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة. ولذلك فقد رحب مجلس حقوق الإنسان الأمي، بقرار المحكمة الجنائية الدولية، بعد أن شكل لجنته الخاصة بالتحقيق في الحرب ضد غزة. وأشار إلى أن الفلسطينيين يطالبون بـ«تحويل التصريحات الدولية التي تنتقد الاحتلال، إلى إفعال على الأرض، وقد حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية، من مخبة استمرار التعامل مع ضحاياها كـ«رقام في الإحصائيات تخفي حجم المأساة والألم الذي تتكبده الأسرى الفلسطينية جراء فقدان أزواجهم وأبنائهم»، وانتقدت طريقة التعامل الدولي مع هذا الملف، وقالت «إن نخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته تجاه انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه والاعتداء ببعض المطالبات أو صيغ التعبير عن القلق، أو الاستياء أو الإدانات الشكلية، يتعمد دولة الاحتلال وأجهزتها المختلفة على التمادي في جرائمها، وفي مقدمتها جرائم الاستيطان والقتل وهدم المنازل والتطهير العرقي، وممارسة أبشع أشكال العنصرية العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين»، وأكدت أن دولة الاحتلال «تقرض نظام الأبرتهاد بديل للحد للولتين على مسمع وبصر العالم».

تعداته بالنسبة لهذه الحالة الفاضحة، وتصحيح الأمور»، وأضاف «هذا الأمر لا يمكن التسكوت عنه»، وزعم ليد أن ما وصفها بـ«الافتراءات» بموضوع «اللوبي اليهودي» الذي ينشط للسيطرة على التاريخ الحديث، وقال مهاجما اللجنة من أجل الضغط عليها لوقف عمليات التحقيق في جرائم جيش الاحتلال «هذه اللجنة ليس فقط واحدة لعاداة السامية إنما تغذيتها» وحسب تقرير نشره موقع قناة «24news»، فإن هذه الرسالة، هي جزء من جهود متواصلة وشاملة تبذلها إسرائيل خلال الأيام الأخيرة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت عقب الحرب الأخيرة على غزة التي وقعت في مايو/ أيار من العام الماضي، ودامت 11 يوما، شكلت لجنة تحقيق، اشتمل تفويضها على التحقيق أيضا في حوادث انتهاكات حقوق الإنسان قبل ذلك وبعده إضافة للتحقيق في الأسباب الجذرية للتوتر. وجاء ذلك بعد أن استشهد في تلك الحرب جراء الغارات والهجمات الإسرائيلية العنيفة أكثر من 260 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء ورجال طاعون في السن. وخلال تلك الحرب قامت قوات الاحتلال بقتل منازل وأحياء سكنية بدون سابق إنذار، ما جعلها تتهاوى فوق رؤوس ساكنها، مخلقة ضحايا بالعشرات، وكان أعنف تلك الغارات التي وقعت في شارع الوحدة في حي الرمال، حين دمرت الغارات الجوية مجمع منزل تعود لعوائل أبو العوف والكوك وعدد آخر من جندهم، حيث أدى الهجوم إلى استشهاد أكثر من 60 فلسطينيا، انتشلوا جميعا من تحت الأنقاض. ولعلمنا أن اللجنة سوف تصل لنتائج

## اقترح عليها مستوطنون شراء دونم واحد لكنها رفضت عائلة فلسطينية محاصرة منذ عقود داخل مستوطنة بُنيت على جزء من أراضيها

خلف الجدار الفاصل تحت المستوطنة وهي مزروعة بالزيتون. يُسمح لنا مرة في السنة بالتنسيق مع الارتباط بالذهاب إليها في طريق طويلة ندخل إليها عبر بوابة أمنية من قرية بيت دقو الجاورة. أحيانا تنتظر ساعة وساعتين لفتحها رغم أن الأرض تبعد أصلا عدة أمتار عن البيت».

ويطبع رفضنا»، في جولة حول بيته الذي تحيط به أرض مساحتها أقل من نصف دونم، يشير سعدات بحسرة إلى بيوت المستوطنين التي تحيط بهم من كل صوب، ثم يشير إلى شتاد أزرق اللون غطى الجزء السفلي للسياج الفولاذي ويوضح أنه وضعه «فنادي للمشاكل، حتى يستطيع الأولاد أن يلعبوا من بدون إزعاج المستوطنين لهم وتخويهم».

بيوت إجزا - أ ف ب | يخفي سعدات غريب خوفه على أولاده من الخطف أو القتل بأيدي مستوطنين إسرائيليين لأن بيته صار مثل سجن داخل مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، لكنه لا يلبث أن يقول «الأمل كان عائلته سعدات غريب تملك في قرية بيت إجزا الصغيرة شمال غربي القدس الشرقية، 101 دونم عندما جاءت أولى عائلات المستوطنين اليهود في بيوت متقلبة أقامتها بمحاذاة أرضها العام 1978. اقترحت عائلات المستوطنين شراء دونم واحد، لكن عائلة غريب رفضت. يقول سعدات «عندما تم تهديدنا بأنه لن يبقي لنا أرض، وبين العاميين 1979 و1994 صادرت إسرائيل أربعين دونما من أرضنا لصالح مستوطنة غيفغون محدasha بعد صراع مرير في الحاكم الإسرائيلية».

### في انتظار قرار المحكمة

ثم يشير إلى جزء آخر من الأرض التقيية التي صادرت «مكبا لتفانيات المستوطنين ومخلفات البناء وهناك قضية رفعناها أمام المحكمة بشأنها». بمساعدة منظمة «بيث دين» (يوجد قانون) الإسرائيلية غير الحكومية استطاعت عائلة غريب في العام 2012 استرجاع أرض مساحتها ثلاثة دونمات استولى عليها المستوطنون بقرار منهم وجعلوها موقفا للسيارات ومترزاها. ويقول سعدات غريب «ما زلنا ننتظر أن ينقذ الجيش أمر إخلاء الأرض وإعادةنا لنا». ويضيف «لو كانت الأرض تخص يهوديا لتم الإخلاء منذ اللحظة الأولى»، يتهدد غريب ويقول «لا أعرف متى ينتهي هذا. لا أحد يعرف غير الأمم الذي يعانیه أطفالا جراء هذا الوضع، ابنتي لم تستطع النوم من خوفها من الجيش في المرة الأخيرة التي أطلقوا فيها قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع».

ويؤكد «أخاف على أولادي أن يخطفوا مثل محمد أبو خضير أو أن يحرقهم المستوطنون مثلما حدث مع عائلة نوابشة».

### ساعات للدخول والخروج

عند مدخل بيته أقامت قوات الأمن الإسرائيلية العام 2008 بوابة جديد صفراء مثل بوابات المسكرات مزودة بثمانى كاميرات تتحكم بها عن بعد، وتحت البوابة نفق للدوريات العسكرية، وفوقها جسر ضيق أرادت قوات الأمن الإسرائيلية التمرکز عليه.





# في حادثة وصفت بالفاجعة: أكثر من 6 وفيات و 15 إصابة إثر انفجار صهرنج وقود جنوب ليبيا



ضحايا انفجار شاحنة وقود يتلقون العلاج في مستشفى في مدينة سبها جنوب ليبيا

بمستشفى جراحة الحروق والتجميل بطرابلس. وأشار إلى أن طائرات جهاز الإسعاف الطائر ستولى نقل المصابين من الحالات الحرجة، عبر مطار سبها الدولي لتلقي الرعاية الطبية في طرابلس، منوها إلى التنسيق مع المراكز الطبية المتخصصة في المناطق الأقرب إلى مدينة سبها، لنقل بعض الحالات متى دعت الضرورة لذلك. وتحدث وكيل وزارة الصحة لشؤون المراكز الطبية، توفيق الدرسي، عن صدور تعليمات بتوفير كل احتياجات مستشفى جراحة الحروق والتجميل بطرابلس الذي سيستقبل الحالات الطارئة خلال الساعات المقبلة. وأشار إلى انطلاق قافلة طبية من مستشفى جراحة الحروق والتجميل إلى مركز سبها الطبي تتضمن أطباء ومتخصصين في مجال الحروق لتقديم الرعاية الطبية للحالات التي سبقت علاجها بمركز سبها الطبي. وفي السياق ذاته أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، تعليمات لجهاز الإسعاف الطائر، ووزارة الصحة لمتابعة الأوضاع للمصابين وإرسال طائرة لنقلهم. كما قرر رئيس الحكومة تكليف فريق طبي من مستشفى الحروق والتجميل في طرابلس للانتقال لبلدية بنت بية لمتابعة الحالات، وكلف وكيلي وزارتي الصحة والحكم المحلي بالانتقال لمكان الحادث ومتابعة الحالات رفق الفريق والكادر الطبي لدعم جهود المنطقة في هذه الأوضاع الاستثنائية، حسب منصة حكومتنا التابعة للحكومة.

**طرابلس - «القدس العربي»**  
**من نسرين سليمان:**  
وسط الإهمال الذي يعاني منه الطرف الجنوبي من ليبيا، من عدم توفر الوقود لإمدادها، فضلا عن سوء الأوضاع المعيشية والخدمية، خرج مأساة وكارثة إنسانية يسقط على إثرها ستة قتلى وأكثر من 50 جرحيا في حالة حرجة أثناء محاولتهم الحصول على الوقود، الذي يعد بمثابة الثروة بالنسبة لهم رغم كونهم يعيشون على أرض تملأ بهذا الذهب الأسود. وأعلن الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ أسامة علي وفاة 6 أشخاص، وإصابة حوالي 51 شخصا في حصيلة لضحايا انفجار سيارة الوقود بمنطقة بنت بية فجر الإثنين. وجاء ذلك أثناء قيام عدد من المواطنين بالتدافع على شاحنة وقود، لتعديتها غالونات منها وأثناء التعبئة انفجرت واندمجت فيها النيران. وقال علي في منشور عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن فروع الإسعاف بالجنوب توجه إلى مستشفى سبها لنقل عدد من الحالات إلى مستشفى الحروق. وأعلنت وزارة الصحة في حكومة الوحدة الوطنية، الإثنين، الإجراءات التي اتخذتها للتعامل مع ضحايا انفجار صهرنج الوقود ببلدية بنت بية، التي أسفرت عن ثماني حالات وفاة، وأكثر من 50 إصابة أغلبها خطير، حسب غرفة عمليات سبها المتخصصة.

ونقلت مصادر متطابقة عن مركز سبها الطبي أن جميع المصابين في انفجار صهرنج الوقود في منطقة الزوية في بلدية بنت بية غادروا المركز إلى طرابلس وبنغازي. وقالت حليلة الناطقة باسم المركز إن بعض الحالات غادرت إلى بنغازي عبر مطار

كما تقدم المجلس الرئاسي بالجلاء أهالي ضحايا انفجار صهرنج الوقود، التي وقع صباح الإثنين في بلدية بنت بية، وادى إلى وفاة

أصدر تعليمات برفع أقصى درجات الجهوية

# تبون يصف قضية سجناء الرأي بـ«أكذوبة القرن»... ويتحدث عن عودة سوريا للجامعة العربية وقضايا تونس وليبيا والساحل

ولفت إلى أن الكثير من المنجزات الاقتصادية تحقق، ولواسة دعمها لم يستبعد إجراء تعديل حكومي لسد بعض الفراغات” غير أنه أشار إلى أن تاريخ وحجم هذا التعديل “سيتم الكشف عنه في حينه”. واعتبر أن منطق التعيين في الحكومة “لا علاقة له بالولاء وكل من تم تعيينهم يتوفر فيهم المستوى الجامعي، لكن البعض تنفصه التجربة”، معتبرا أن “التفاوت في الأداء بين القطاعات الحكومية راجع إلى التفاوت في التجربة”. كما التزم تبون قياسا لمداخيل النقطه هذه السنة، برفع الأجور وقيمة منحة البطالة بداية من السنة المقبلة، وذلك بعد الدراسة المعمقة لهذا القرار “حتى لا يؤدي إلى خلق تضخم”، مشيرا إلى إمكانية رفع الأجور بقرار واحد أو بشكل تدريجي على مدار السنة. وأكد أن الإمكانيات الاقتصادية الحالية للجزائر تمكنها “في المدى المتوسط من استرجاع قيمة الدينار”، مضيفا أن كل هذه الإجراءات “ينبغي أن تكون دقيقة حتى لا تتسبب في خلق تضخم”. كما تحدث في الشق الاقتصادي، عن إمكانية التحاق الجزائر بمجموعة دول “البريكس” بالنظر لكونها “قوة اقتصادية وسياسية، معتبرا أن بلاده تستوفي على شروط الانضمام إليها. وفي الشأن الدولي، استضاف الرئيس الجزائري في الحديث عن القمة العربية الريفية في بلاده في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، مشيرا إلى أن مشاركة سوريا في هذا الموعد الهام تبقى محل

ويتعارض ما يقوله تبون مع التقارير الدولية والمحلية والدولية ومواقف المعارضة الجزائرية التي تضع قضية سجناء الرأي على رأس الأولويات التي يجب حلها. ويقول اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين وهي هيئة رصد محلية، إن ثمة أكثر من 300 معتقل زائ في البلاد، بينما تشير منظمة العفو الدولية عبر فرعها في الجزائر إلى وجود نحو 270 معتقلا، أغلبهم يحاكم بسبب منشورات على الفيسبوك أو بسبب نشاطهم في الحراك الشعبي. ويخصص مبادرة لم الشمل التي يطاهاها الغموض، قال تبون إنها ستكون امتدادا لقوانين الرحمة والوئام المدني والمصالحة الوطنية، وستشمل كل من تم تغليظهم وأدركو بعدها أن مستقبلهم مع الجزائر وليس مع بعض الأطراف الخارجية، وأبرز الرئيس الجزائري أن هذه المبادرة “ستعني الجزائريين الذين تم تغليظهم والذين يفهموا أخيرا بأن مستقبلهم مع بلادهم وليس مع السفارات الأجنبية”. كما تشمل أيضا، حسبها، أولئك الذين “ابتعدوا عن الركبة نتيجة تعرضهم لسوء المعاملة”، مشددا على أن المحاولات التي تقوم بها بعض الأطراف المعادية للجزائر “لا يمكن أن تفلح بوجود شعب مقاوم”. وأفاد بأن هذه المبادرة ستتم صياغتها على شكل مشروع قانون سيرضخ على البرلمان لكونه “الممثل الحقيقي للشعب”. وعاد تبون لهماجة دعاة المرحلة الانتقالية، وهي الفكرة التي برزت خلال فترة الحراك الشعبي سنة

**الجزائر - «القدس العربي»:**  
خاض الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في لقضايا وطنية ودولية شائكة في حوار له على التلفزيون الجزائري. وتناول قضايا سجناء الحراك ومبادرة لم الشمل ووقف القدرة الشرائية للمواطنين، كما تحدث عن العودة المحتملة لسوريا للجامعة العربية وإزمات المنطقة في ليبيا ومالي والوضع في تونس. تمسك الرئيس بموقفه فيما يخص الملف الحقوق في بلاده، ناظيا بالمطلق وجود سجناء رأي، ونهب لحد القول إن الحديث عن وجود مثل هؤلاء السجناء يعتبر بمثابة «أكذوبة القرن». وأبرز أن «من يسبب ويشدد تتم معاقبته وفقا لأحكام القانون العام مهما كانت صفته»، مذكرا بأن «الحصانة يتمتع بها فقط نواب وأعضاء البرلمان، وحتى بالنسبة لأولاءه يمكن رفع الحصانة عنهم في بعض الحالات لحاسيتهم”. وأشار الرئيس تبون إلى أنه لا يقبل من أي شخص مهما كانت صفته، المساس بمؤسسات الدولة ويرمز لتاريخ البلاد من أمثال الأمير عبد القادر. وأضاف أن حرية التعبير مضمونة في الجزائر، لكن شريطة أن تعارض بطريقة حضارية، قائلا: «الجال مفتوح أمام المعارضين الذين يعبرون بقناعة عن وجهات نظرهم، لكن أن تكون يوقا لجهات من وراء البحر فهذا أمر مرفوض”.



عبد المجيد تبون

# ولد مرزوق تنبأ بتعديل جيو استراتيجي عميق سيشهده العالم موريتانيا: موقع «مدار» الاستقصائي يحلل أبعاد تغريدة ملفنة لوزير الخارجية

**نواكشوط - «القدس العربي»:**  
تابعت أول رحلة تجارية بحرية بين الجزائر والسنغال أمس سيرها إيذاناً بافتتاح خط بحري تجاري منتظم بين البلدين، بهدف ما أكدت وسائل الإعلام السنغالية والجزائرية أنه “تعزيز العمق الاستراتيجي للجزائر في أفريقيا، وتسهيل تدفق التجارة بين البلدين، وكذلك بين دول غرب القارة. وهكذا وصلت أول باخرة تجارية جزائرية سيرها من ميناء الجزائر، مروراً بميناء “جيجل” ثم ميناء نواكشوط، وصولاً إلى ميناء العاصمة السنغالية داكار. وتعمل الباخرة الجزائرية المتوجهة نحو السنغال، شحنة من البضائع تشمل الإسمت الأبيض، والأدوية، والسيراميك، والأثاث، ومواد أخرى. ويعتبر هذا الخط التجاري البحري



محمد سالم مرزوق وزير الخارجية الموريتاني

قوبلت تغريدة تحليلية تنبأ فيها محمد سالم مرزوق وزير الخارجية الموريتاني بحدوث اضطرابات، وبحصول عميق سيشهده العالم، باستقرار كبير في الأوساط السياسية الموريتانية، ليس لسودورها عن وزير يقود الدبلوماسية التي يجب أن تلمز الصمت فحسب، بل لكونها تضمنت توقعات خطيرة واضطرابات خلال الأشهر الباقية من عام 2022. لم يحدد الوزير ما إذا كانت تخص موريتانيا أو العالم كله. وكتب على حسابيه في تويتر “كما سيكون عام 2022 أيضاً عام تعديل جيو استراتيجي عميق، لا أحد يستطيع توقع ما سيحدث فيه مستقبلا”. وقال “يجب على كل دولة الاستعداد له من خلال تحسين قدرتها على تحمل الاضطرابات المحتملة”. هذه التغريدة، شغلت الحللين داخل مجموعات الوتساب المختصة للسياسة التي تداوم لها فيها على نطايق واسعة، كما توقع عندها بالتحليل موقع “مدار” الموريتاني الاستقصائي المستقل. وأكد موقع “مدار” في تحليله “أن ولد مرزوق أكد في جرحته الجديدة التي جاءت من بوابة صفحته على تويتر أن لا أحد يستطيع توقع ما سيحدث مستقبلا”، وطالب ولد مرزوق ضمينا القارئ على الأمور “بالاستعداد الجيد ما أسماها بالاضطرابات المحتملة”.

# بعثيو موريتانيا ينتقدون سياسة الحكومة في مجال خدمات الطوارئ

**نواكشوط - «القدس العربي»:**  
انتقد بيان لحزب “الصواب” الموريتاني الذي ينتظم فيه البعثيون الموريتانيون، أمس، سياسة حكومة الرئيس الغزواني في مجال الطوارئ، وذلك بعد أن أحدثت الأمطار المتساقطة حاليا في موريتانيا بشكل غير مسبوق، أضرارا كبيرة بين السكان. وأكد حزب الصواب في بيانه أن موريتانيا تتحول في موسم الخريف، ونفوق آلاف المواشي وأنهيار عشرات السدود لغرق من الفيضان، وعقود من الأخطال بينهم، ونفوق آلاف المواشي وأنهيار عشرات السدود وغمر المياه لمدن بكاملها وجرف خطوط المواصلات المهترئة أصلا أو العدم، ويزيدها سوء استخدام الأراضي العشوائية ويرفع مخاطر الفيضانات وتيرة وحجماً. وأضاف أن أغلب المناطق الموريتانية تواجه حالات طوارئ شديدة الخطورة

تابع الموقع تحليله قائلا «أمور كثيرة متتالية واجهت ولد مرزوق منذ اللحظة الأولى لتسلمه وزارة الخارجية جعلته ينظر للتحديات التقليدية التي تواجه وزراء الخارجية بعين غير دبلوماسية، فالرجل الذي تحدثت مصادر “مدار” عن مغادرته للمصعب في تعديل تم تأجيله مرتين، بات يركز في خرجاته على ما يبرز مكانته السياسية بعد ما أبعدت تقارير سرب عن وزارة الداخلية”. وراز “تيسير أغلب المراقبين إلى أن الدبلوماسية الموريتانية تفقد الكثير من التركيز بفعل المسكين المباشرين. ورغم التعليمات والجهود التي يبذلها الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني للدفع بالقطاع نحو لعب أدواره الحورية، فقد شهد خلال الأشهر الأخيرة تراجعا كبيرا، وتفرجا غريبا على الأحداث المضطربة التي تحيط بالبلد، وحدها زيارة بقيمة إلى ياماكو بأمر مباشر من رئيس الجمهورية بعد إعلان جمهورية مالي الانسحاب من مجموعة دول الساحل الخصب، لم يتسرب عنها الكثير، وياتى على النسيان بعد ترك دبلوماسيا معلن من طرف الدولة التشادية، مدعوما من رجل المجموعة القوي محمد بارزم، فعين المسؤول الأول في الدبلوماسية الموريتانية نتجه لضرورة التركيز على تحسين الظروف، أو المحافظة على ما هو قائم، حتى تتجنب الاضطرابات المحتملة، صعبة التوقع في الآن ذاته”، وفق تعبيره. وأضاف الموقع “لم تحدد موريتانيا حتى الآن ما تريد من ظل صراع معلن بين الروس والغرب في محيطها الضيق، ويات واضحا أن عين الكبار اتجهت نحو النيجر والسنغال بعد المغرب والجزائر،

فأصبحت سماء نواكشوط مجرد معبر لطائرات الوفود العالمية المتجهة إلى دكار والجزائر، ومالي والمغرب، وكان البلاد مجرد نقطة عمية في جوف الصحراء”. وتابع “حتى زيارة المستشار السياسي لوزير الخارجية الأمريكي التي راهن عليها ولد مرزوق كانجاز شخصي ضاعت، كباقي الفرص الدبلوماسية المتاحة، في الطريق بين دكار ونواكشوط”. وطرح موقع “مدار” سؤالاً عن المصالح الموريتانية في صف من، “لجيب عنه قائلا “يرى أغلب المراقبين أن الفرج في الدبلوماسية هو أسوأ خيار تتخذه الدول، والحياد يطبعه ضعف، وإن كان ما يسمى بالحياد الإيجابي في مسألة الصحراء مفيدا من وجهة نظر البعض للبلد، فإن التساؤل مشروع حول ما إذا كان ذلك خيارا سليما في بيئة دولية يطبعها الاستقطاب”. وخلص موقع “مدار” للقول “يرى أغلب المراقبين أن موريتانيا حسمت أمرها في الأشهر الأخيرة وقررت البقاء تحت مظلة فرنسا في المنطقة، وهو ما حد من قدرتها على المناورة ولعب أدوار محورية في الأزمات التي عرفتها دول الساحل الخصب، وخاصة دولة مالي التي قرر الضباط فيها طرد فرنسا من أراضيهم، وهو ما يطرأ أكثر من تساؤل حول جدوى البقاء ضمن أجندة فرنسا في منطقتهم بانت تراجع فيها أمام الزحف الروسي الأمريكي عليها”. وختتم موقع “مدار” بالتساؤل عما يطق وراء تغريدة الوزير مرزوق قائلا “هل غرد ولد مرزوق بعين وزير الخارجية الموريتاني، أم بعين الباحث عن البقاء في التشكية الحكومية؟”

## وصلت إلى سنغافورة واجتمعت مع رئيس الوزراء

# انطلاق جولة بيلوسي في آسيا وسط توقعات بزيارتها تايوان رغم التحذير الصيني



صيني يقرأ ملصقاً حول جولة بيلوسي في آسيا على أحد الجدران في بكين أمس

إن شعبها دون غيره يمكنه تقرير مستقبل الجزيرة. ويوم الأربعاء الماضي، قال بايدن للصحافيين إنه يعتقد أن الجيش الأمريكي يرى أن زيارة بيلوسي لتايوان «ليست فكرة طيبة في الوقت الحالي».

بين الولايات المتحدة والصين للسلم والاستقرار في المنطقة. وتعتبر الصين تايوان جزءاً من أراضيها ولم تتخل قط عن استعدادها لاستخدام القوة لوضع الجزيرة تحت سيطرتها. وترفض تايوان ادعاءات السيادة الصينية عليها وتقول

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية في سنغافورة إن بيلوسي والوفد المرافق لها سيعلمون مع رئيس الوزراء لي هسين لونغ مناقشا قضايا تشمل العلاقات عبر المضيق والحرب في أوكرانيا وتغير المناخ. وأضافت: «أبرز رئيس الوزراء أهمية العلاقات المستقرة

تايوان وذلك في عام 1997. وفي اتصال هاتفني يوم الخميس، نبه الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره الأمريكي جو بايدن إلى ضرورة التزام واشنطن بمبدأ «صين واحدة»، وحذر من أن «أولئك الذين يلبعون بالنار سيكوتون بها». وفي المقابل، أبلغ بايدن الرئيس الصيني بأن سياسة الولايات المتحدة بشأن تايوان لم تتغير وبأن واشنطن تعارض بشدة الجهود الأحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن أو تقويض السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان. ولم يرد رئيس الوزراء التايواني سو تشينغ تشانغ مباشرة، أمس، حين سُئل عما إذا كانت بيلوسي ستزور تايوان يوم الخميس حسبما تتوقع وسائل إعلام محلية. وقال سو للصحافيين في تايبيه: «نحن عادة نرحب ببحارة بزيارات الضيوف الأجانب الكبار لبلدنا». وقال شي ينهونج، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة زيمين، في بكين، إن بيلوسي ستدفع الصين، إذا زارت تايوان، إلى اتخاذ أقوى إجراءات مضادة منذ سنوات، لكنه لم يتوقع أن يشعل ذلك صراعاً عسكرياً كبيراً. وقال: «كررت الصين بعبارات لا غموض فيها معارضتها للنزعة الانفصالية في تايوان. وكررت الولايات المتحدة في أوقات كثيرة أن سياستها القائمة على صين واحدة لم تتغير، وأنا ضد أي تغيير في الوضع القائم من جانب أي من جاني مضيق تايوان. ومضى قائلاً: «ما لم تكن هناك صفقة، أنا متأكد من أن أيًا من الطرفين لن يتخذ عمداً إجراء عسكرياً يمكن أن يؤدي إلى مخاطرة أمنية كبيرة».

## بايدن يكشف عن مقترح جديد لعودة متبادلة للاتفاق النووي طهران تؤكد استعدادها لاستئناف المحادثات

النووي فلا يتخي لهم تصيب وقت الطرفين»، ويأتي ذلك في وقت تتوقف فيه المباحثات النووية التي بدأت في نيسان/أبريل من عام 2021 بين إيران ومجموعة 4+1 (فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا) لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بمشاركة أمريكية. ومن جانبه، دعا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إلى رفع جميع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بعد انسحابها أحادي الجانب من الاتفاق النووي في عام 2018 خلال عهد دونالد ترامب. وأصر طهران مراراً على أن الاتفاق النووي ليس له قيمة بدون رفع العقوبات.

برنامجها النووي، لكنه لم يحدد موعد ومكان إجراء المحادثات، وأكد: «لا نزال على نقاشنا بأن مسار التفاوض سيفوقنا إلى نتيجة منطقية ومعقولة». وأعلن كبير المفاوضين الإيرانيين في المحادثات النووية علي باقري كني، الأحد، في تغريدة له، أن بلاده قدمت مقترحاً لتسهيل اختتام المفاوضات رفغ الحظر، مؤكداً استعداد طهران للاقتام محادثات رفغ الحظر في مدة وجيزة، إذا كان الطرف الآخر مستعداً لذلك. وأفادت وكالة مهر للأخبار، بشأن باقري كني قال في تغريدة له على حسابه على تويتر: «قدمنا أطروحاتنا المقترحة من حيث الشكل والمضمون إلى الأطراف الأخرى، من أجل تمهيد الطريق لاختتام سريع لمباحثات فيينا، وذلك بغية تصحيح الوضع العفد والضر الناجم عن الانسحاب الأحادي وغير القانوني للولايات المتحدة». وعلى صعيد متصل، صرح يعقوب رضا زاده، عضو الهيئة الإدارية في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، الأحد، بأنه من المحتمل أن يعقد جولة جديدة من

الولايات المتحدة والصين للسلام والاستقرار في المنطقة. وتعتبر الصين تايوان جزءاً من أراضيها ولم تتخل قط عن استعدادها لاستخدام القوة لوضع الجزيرة تحت سيطرتها. وترفض تايوان ادعاءات السيادة الصينية عليها وتقول إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية في سنغافورة إن بيلوسي والوفد المرافق لها سيعلمون مع رئيس الوزراء لي هسين لونغ مناقشا قضايا تشمل العلاقات عبر المضيق والحرب في أوكرانيا وتغير المناخ. وأضافت: «أبرز رئيس الوزراء أهمية العلاقات المستقرة

## تعين محافظين جديدين لحضرموت وسقطرى اليمن: بليكن والعلمي يبحثان تجديد الهدنة وسط مطالبات منظمات إنسانية بتمديدتها 6 أشهر

الاتفاق الهدنة بالكامل وخصوصاً ما يتعلق برفع حصار المتمردين لمدية تعز، لكنه نجح بالفعل في خفض مستويات العنف بشكل كبير. وأكد المنطقت في بيانها أنه «خلال الأشهر الأربعة الماضية، شهد اليمنون أطول فترة هدوء في البلاد منذ أكثر من سبع سنوات»، وأضاف البيان: «لقد وفرت الأشهر الأربعة الماضية لمخاطات من الطمانينة والأمل للشعب اليمني. لا يسعنا أن ننقد هذا التقدم الآن». وفي سياق منفصل، أفادت وسائل إعلام رسمية، أمس الإثنين، أن محافظين جديدين لحضرموت وسقطرى أدبياً اليمن لينضموا إلى الحكومة اليمنية العرف بها دولياً، في خطوة قالت مصادر سياسية إنها تهدف إلى تعزيز الوحدة بين التحالف المناهض للحوثيين، وعين بمخوت من مبارك بن ماضي محافظاً لحافظة حضرموت، المنتجة للنفط في الجنوب، ورافقت علي إبراهيم محافظاً لسقطرى. وقالت المصادر السياسية إن فرج الحمسني،

الفرق بين الجانبين، من أجل العودة إلى الاتفاق، يغير مرة أخرى الاتهامات الباطلة التي كان قد أثارها في الماضي (...) وليس من المقبول لإيران أن يتم الضغط عليها مرة أخرى بنفس هذه الاتهامات»، وقال: «إذا كانت هناك إرادة لدى الجانب الآخر للعودة إلى الاتفاق النووي، فلا ينبغي لهم توجيه اتهامات كاذبة أغلق ملفها سابقاً، وإذا لم يرغبوا في العودة إلى الاتفاق

برنامجه النووي، لكنه لم يحدد موعد ومكان إجراء المحادثات، وأكد: «لا نزال على نقاشنا بأن مسار التفاوض سيفوقنا إلى نتيجة منطقية ومعقولة». وأعلن كبير المفاوضين الإيرانيين في المحادثات النووية علي باقري كني، الأحد، في تغريدة له، أن بلاده قدمت مقترحاً لتسهيل اختتام المفاوضات رفغ الحظر، مؤكداً استعداد طهران للاقتام محادثات رفغ الحظر في مدة وجيزة، إذا كان الطرف الآخر مستعداً لذلك. وأفادت وكالة مهر للأخبار، بشأن باقري كني قال في تغريدة له على حسابه على تويتر: «قدمنا أطروحاتنا المقترحة من حيث الشكل والمضمون إلى الأطراف الأخرى، من أجل تمهيد الطريق لاختتام سريع لمباحثات فيينا، وذلك بغية تصحيح الوضع العفد والضر الناجم عن الانسحاب الأحادي وغير القانوني للولايات المتحدة». وعلى صعيد متصل، صرح يعقوب رضا زاده، عضو الهيئة الإدارية في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، الأحد، بأنه من المحتمل أن يعقد جولة جديدة من

## بريطانيا: 0,3% من الشعب يختارون رئيس الوزراء القادم هذا الأسبوع

محمّد للغاية»، مضيفة: «اقائل من أجل كل صوت»، وفي حين كانت جامدة وغير متراحة خلال مناظرات المراحل الأولى من المناقسة، بدت أكثر استرخاءً وثقة في الأيام الأخيرة، في الوقت الذي اعتمد فيه رئيسي سوناك على مهاراته في التصخّم لتعويض تأخره، وخرجت تراس أقوى مساء الخميس من أول لقاء في إطار سلسلة من 12 لقاء مع نشطاء محافظين. ومن المقرر إجراء لقاء ثان مساء الإثنين في مدينة إكستر في جنوب غرب إنكلترا. ويُتهم رئيسي سوناك المكروه من قبل معسكر جونسون، بأنه «طعن في الظهور» رئيس الحكومة السابق، فقد ساهمت استقالته في انطلاق سلسلة من الاستقالات من الحكومة، الأمر الذي لم يترك خياراً أمام جونسون سوى إعلان مغادرته بعد أشهر من الفصاح.

لا يحظى بشعبية كبيرة لدى القاعدة الحزبية، وقد حل في المرتبة الأولى خلال المرحلة الأولى من الاقتراع الداخلي، مع الإشادة بتحركه خلال جائحة كوفيد-19، وتشهد ليز تراس (47 عاماً) دعماً متزايداً، في ظل استطلاعات الرأي الإيجابية التي أقيمت مؤخراً للتلفزيونية الأولى، ووسط الوجود التي أطلقتها بخفض كبير للضرائب. وأعلن وزير المال الحالي ناظم الزهاوي، الإثنين، دعمه لوزيرة الخارجية، معتبراً في مقال في صحيفة «دايلي تلغراف»، أنها «مستطقة العقيدة الاقتصادية المبتدئة وتوجّه اقتصادنا بطريقة محافظة». وبذلك، ينضم الزهاوي إلى صفوف المؤيدين الأكثر لوزيرة الخارجية، بينهم وزير الشؤون البرلندية السابق براندن لويس، والمرشح السابق لرئاسة الحزب توم توغنهاط، إضافة إلى وزير الدفاع بين والاس الذي يحظى باحترام كبير داخل الحزب والذي اكتسب «خبرة» في زمن الحرب على أوكرانيا.

بأكثر من ذلك، أكدت ليز تراس أنّ «السباق لا يحظى بشعبية كبيرة لدى القاعدة الحزبية، وقد حل في المرتبة الأولى خلال المرحلة الأولى من الاقتراع الداخلي، مع الإشادة بتحركه خلال جائحة كوفيد-19، وتشهد ليز تراس (47 عاماً) دعماً متزايداً، في ظل استطلاعات الرأي الإيجابية التي أقيمت مؤخراً للتلفزيونية الأولى، ووسط الوجود التي أطلقتها بخفض كبير للضرائب. وأعلن وزير المال الحالي ناظم الزهاوي، الإثنين، دعمه لوزيرة الخارجية، معتبراً في مقال في صحيفة «دايلي تلغراف»، أنها «مستطقة العقيدة الاقتصادية المبتدئة وتوجّه اقتصادنا بطريقة محافظة». وبذلك، ينضم الزهاوي إلى صفوف المؤيدين الأكثر لوزيرة الخارجية، بينهم وزير الشؤون البرلندية السابق براندن لويس، والمرشح السابق لرئاسة الحزب توم توغنهاط، إضافة إلى وزير الدفاع بين والاس الذي يحظى باحترام كبير داخل الحزب والذي اكتسب «خبرة» في زمن الحرب على أوكرانيا.











## في مواجهة معضلة نقص الإنتاج بعد تجاوز تحدي الوباء «أوبك+» تحاول التوفيق بين مطالب أمريكا ومصالح روسيا

■ لندن - أ ف ب: تعقد مجموعة «أوبك+» غدًا الأربعاء اجتماعاً مقررًا لوضع إستراتيجيات جديدة لإنتاجها تدفع في اتجاهها عوالم عدة، من بينها زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأخير إلى جدة، ما يطرح تساؤلات عما إذا كان التحالف سيقوم بالترديد خفض أسعار النفط الخام.

ويسرى مراقبون أن أعضاء «أوبك+» بقيادة السعودية وشرقاً بهم قيادة روسيا يقفون عند مفترق طرق، فيبعد تخفيضات شديدة للإنتاج بدأت في ربيع عام 2020 للتعامل مع تراجع الطلب الناتج من جائحة كوفيد-19، عادت المجموعة إلى مستوى إنتاجها قبل الأزمة الصحية، على الورق على الأقل.

وفي الأوقات العادية، كان بإمكانها التوقف عند هذا الحد، لكن الآن عليها أن تقر ما ستفعله في أعقاب زيارة الرئيس الأمريكي المعركة العربية السعودية في منتصف تموز/يوليو، بعدما كان قد وعد جعلها «منبوذة» على أثر مقتل الصحافي جمال خاشقجي في العام 2018 في قضية السعودية في إسطنبول وتطعمه جثته بمنتشار أخضره فريق قتل سعودي مع من الرياض.

وقبما وصفت الزيارة بأنها مثيرة للجدل، فقد كان من أبرز أهدافها إقناع الرياض بزيادة إنتاج النفط لتحقيق الاستقرار في الأسواق وخفض التضخم. وسيسمح اجتماع «أوبك+» بمعرفة ما إذا كان سيتم تحقيق ما تتطلع إليه واشنطن أم لا.

يحول كريغ ارام، المحلل لدى «وودنا» للمساعدة في حديثه لوكالة فرانس برس «يبودو أن الإدارة الأمريكية تتوقع إنباءً سارة لكن من الصعب تحديد ما إذا كان ذلك مبنياً على ضمانات تلقىها أثناء زيارة، جو بايدن إلى الشرق الأوسط.

من جهة يرى ستيفين اينيس، من «إس.بي.آي» أسست ماجنمنت» لإدارة الأصول، أنه «له أن يكون من المفاجئ رؤية السعوديين يعلنون شيئاً يمكن أن يُرَوِّج له جو بايدن على أنه انتصار أمام ناخبيه».

ويشير معهد لندن للأبحاث «إنرجي أسيكس» إلى أنه يتوقع أن تمدد «أوبك+» الاتفاقية الحالية لواصله زيادة إمدادات النفط.

غير أن اتخاذ مثل هذا القرار يحتاج إلى إجماع الأعضاء، وبالتالي ينتظر أن يكون اجتماعها خلال الأربعة أطول من المعتاد، عندما كان ينتهي ساعات قليلة.

من المقرر أن يبدأ المؤتمر عبر تقنية الفيديو في الساعة 13.00 بتوقيت غرينتش الساعة 15.00 في فيينا، مقر الكارتل.

لكن استناداً إلى السياسة الحالية، لا يتوقع المحللون ارتفاعاً حاداً في ضخّ النفط، إضافة إلى ذلك، يجب على «أوبك+» أن تأخذ في الاعتبار مصالح موسكو التي تعارض مع مصالح ومطالبات واشنطن.

وتخلص تاماس فارغا، المحلّلة لدى «بي في إم إنرجي» الاستشارية، إلى أنّ «الرياض تعشي على خيط رفيع، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بالسماح للولايات المتحدة بالحفاظ على ماء الوجه، في الوقت الذي يجب أن تتجنّب فيه إغضاب روسيا في سبيل استدامة تحالف «أوبك+» الذي حقق لها مكاسب مالية هائلة.

إضافة إلى ذلك، يرى هان تان، من «كزينيتي» للوساطة، أن أي إعلان عن عرض أكثر طموحاً «سيتقابل بالتحشيك في السوق نظراً للقيود الواضحة داخل الكارتل».

وينبع ذلك من واقع «أوبك+» تفشل بانتظام من الناحية العملية في إنتاج كامل حصصها، كما تجد للوصول إلى الكميات التي كانت قد وصلت إليها قبل التشلل الناتج عن تقني وباء «كوفيد-19»، وفيه يلبي تقييم مختصر للاتفاق الذي تم على أساسه تشكيل «أوبك+» ونتائج:

■ ماذا كان الهدف؟

□ في نيسان/أبريل 2020، اتفقت دول المجموعة على خفض إنتاجها من الخام بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا لنجم انهيار أسعار النفط في خضم جائحة كوفيد-19.

ونجحت الوصفة التي سمحت بارتفاع أسعار الخام بعد أن هبطت إلى ما دون الصفر، فبعد عام، أمام انتعاش الطلب، بدأت المجموعة في رفع إنتاجها تدريجياً.

في البداية، حدد الاتفاق مهلة للعودة إلى مستويات الإنتاج العمودية بحلول نيسان/أبريل 2022، قبل الموافقة على تمديدها لبضعة أشهر إضافية في ظل الشكوك الخيمة حول مدة انتشار الوباء، وقال ماتيو هولاند المحلل الجيوسياسي «إنرجي أسيكس»، أنه «من الناحية الفنية، الاتفاق يسري حتى نهاية العام».

لكن في آب/أغسطس، سعيدي طرح كل النفط الذي قرر عدم إنتاجه في عام 2020 في السوق، على ما أشار كارستن فريتش، المحلل في

## تراجم كبير لأسعار النفط رغم استبعاد قيام «أوبك» وحلفائها بزيادة هامة لإنتاجهم



هيثم الغيص الأمين العام الجديد لمنظمة «أوبك»

ورئيسي ومؤثر بشكل كبير في خارطة الطاقة العالمية».

وسيرأس الغيص، محافظ الكويت السابق في «أوبك»، أول اجتماع له في «أوبك+» غدا الأربعاء، حيث ستعقد المجموعة حسب أغلب الاحتمالات في إبقاء إنتاج النفط دون تغيير لشهر سبتمبر/أيلول، على الرغم من دعوات الولايات المتحدة لزيادة الإمدادات.

وقال الغيص في المقابلة «أوبك لا تتحكم بالأسعار لكنها تمارس ما يسمى بضبط الأسواق من حيث العرض والطلب»، ووصف الوضع الحالي لسوق النفط بأنها «متقلبة ومضطربة جداً».

ولدى حديثه عن الزيادات الأخيرة في أسعار النفط قال «بالنسبة لي ما زلت أؤكد أن ارتفاع أسعار النفط أخيراً ليس مرتبطاً فقط بالأحداث بين روسيا وأوكرانيا. لكن البيانات كلها تؤكد بأن الأسعار بدأت الارتفاع بشكل تدريجي وتراكمي، وقبل اندلاع الأحداث الروسية الأوكرانية، بسبب التصور السائد في الأسواق بأن هناك نقصاً في القدرة الإنتاجية الاحتياطية، والتي أصبحت محصورة في دول قليلة ومحدودة».

وارتفعت أسعار النفط في عام 2022 إلى أعلى مستوياتها منذ 2008، حيث قفزت فوق 139 دولاراً للبرميل في مارس/آذار، بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ومنذ ذلك الحين تراجعت الأسعار إلى حوالي 108 دولارات للبرميل، حيث أدى ارتفاع التضخم وزيادة أسعار الفائدة إلى إشارة المخاوف من حدوث ركود قد يؤدي إلى تراجع الطلب.

ورداً على سؤال عن العناصر التي ستؤثر على أسعار النفط حتى نهاية العام، قال الغيص «في وجهة نظري أن أهم عامل سيكون استمرار نقص الاستثمارات في مجال الحفر والاستكشاف والإنتاج».

وأضاف «هذا سيدفع الأسعار في اتجاه تصاعدي لكننا لا نستطيع تحديد المستوى الذي ستصل إليه».

من جهة ثانية أظهر مسح لروبرت نشر أمس

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الإثنين مع انتظار المستثمرين نتائج اجتماع مسؤولين من منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها من كبار المنتجين الآخرين في مجموعة «أوبك+» هذا الأسبوع بشأن تعديلات الإمدادات.

وأسهمت في الهبوط البيانات الاقتصادية الضعيفة التي أشارت مخاوف حيال الطلب في أكبر مستورد للخام في العالم.

وفي منتصف المعاملات الأوروبية تراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) بنسبة خمسة في المئة إلى 93.69 دولار للبرميل، بينما تراجع عقود خام برنت القياسي العالي بنحو أربعة في المئة إلى أقل بقليل من 100 دولار للبرميل.

وزاد الخام أكثر من دولارين للبرميل يوم الجمعة الماضي مع تحسن رؤية المستثمرين في المخاطرة، ومع ذلك، أنهى الخامان شهر يوليو/تموز بخسائر شهرية ثانية على التوالي للمرة الأولى منذ عام 2020، عندما أدى ارتفاع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة إلى زيادة المخاوف من حدوث ركود قد يؤدي إلى تآكل الطلب على الوقود.

وخفض محللون في استطلاع أجرته رويترز لأول مرة منذ أبريل/نيسان توقعاتهم لمتوسط أسعار برنت في 2022 إلى 105.75 دولار للبرميل وإلى 101.28 دولار لخام غرب تكساس الوسيط.

وستجتمع مجموعة «أوبك+» غدا الأربعاء لاتخاذ قرار بشأن إنتاج سبتمبر/أيلول. وقال اثنان فقط من ثمانية مصادر في المجموعة أن زيادة موضوعاً لنحضر سبتمبر/أيلول سيتم مناقشتها في اجتماع الثالث من أغسطس/آب، بينما قالت المصادر الباقية إنه من المرجح أن يظل الإنتاج ثابتاً.

وقال الكويتي هيثم الغيص، الأمين العام الجديد لمنظمة «أوبك» في مقابلة حصرية نشرتها صحيفة «الراي» الكويتية أمس الأول أن وجود روسيا في تحالف «أوبك+» أساسى لنجاح الاتفاق.

وأضاف أن منظمة «أوبك» ليست في منافسة مع روسيا التي وصفها بأنها «لاعب كبير

## العراق يخطط لبناء مستودعات إضافية للنفط لرفع الطاقات التصديرية في الجنوب

■ بغداد - د ب أ: صرح وكيل وزارة النفط، حامد يونس الزويبي، بأن وزارة النفط تنفذ حالياً مشروعاً كبيراً لتخزين النفط الخام في منطقة الفاو أقصى جنوبي العراق، سيؤمّن مستقبلاً صخّ 8 ملايين و800 ألف برميل يوميا لتعزيز صادرات من النفط الخام جنوبي البلاد.

وقال الزويبي في بيان صحفي أمس الأول أن «مشروع مستودعات الفاو الإستراتيجي الذي تنفذه حالياً شركة المشاريع النفطية العراقية يعدّ في إنفاذ تنفيذ خطط وبرامج وزارة النفط لرفع طاقات التصديرية للنفط الخام عبر الخليج وتوفير مرونة في تصدير النفط الخام وتأمين إيرادات لخدمة البنية التحتية للعراق».

وأوضح أن «شركة المشاريع النفطية، تنفذ حالياً مشاريع إستراتيجية في المنطقة الجنوبية أبرزها مشروع مستودع الفاو النفطى الذي يشتمل على بناء 24 خزناً وفق المواصفات العالمية بطاقة تخزينية تبلغ 58 ألف

## عودة إنتاج ليبيا ليبيا النفط إلى مستويات ما قبل الإغلاقات

■ طرابلس - أ ف ب: تمكنت ليبيا من العودة بإنتاجها النفطي إلى مستويات ما قبل «الإغلاق القسري» لعدد من المنشآت النفطية الرئيسية، والذي استمر لنحو ثلاثة أشهر، حسب مصدر رسمي.

وأكد محمد عون، وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية التي مقرها طرابلس، أن «إنتاج ليبيا من خام النفط بلغ 1.2 مليون برميل يوميا، بدون أن يدلي بتفاصيل إضافية».

وبلّغ هذه المعدلات، يكون إنتاج النفط قد وصل إلى مستويات ما قبل إعلان «القوة القاهرة»، وفقاً لمؤسسة النفط الوطنية الليبية».

وتسبب إغلاق منشآت نفطية في خسائر تجاوزت ثلاثة مليارات دولار، عقب إعلان مؤسسة النفط حينها، حالة «القوة القاهرة» التي تمنحها حماية لعدم قدرتها على تلبية الشحنات المصدرة دولياً.

وواجهت ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، عقب قيام

## هل ستكون مدينة «ذي لاين» المستقبلية السعودية نموذجاً اقتصادياً أفضل لمناطق العالم للعيش وأقلها تلوثاً؟



صورة بالكمبيوتر لتحديقة معلقة بين اثنين من المباني المتوازية لمدينة «ذا لاين» المستقبلية السعودية

■ إسطنبول/نيوم - الأناضول: أعاد إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس إدارة شركة «نيوم»، عن التصميم الخاصة بمدينة المستقبل «ذي لاين»، الرخم مجدداً للمدينة المستقبلية الجارية تدهنيا شمال غربي المملكة، في نطاق مشروع يتوقع أن تصل كلفته إلى 500 مليار دولار.

ويعد مشروع «ذي لاين» كما يقول ابن سلمان «ثورة في الحياة الحضريّة، ويضع الإنسان على رأس أولوياته بمنحه تجربة معيشة حضرية غير مسبوقة مع الحفاظ على الطبيعة المحيطة به».

تهدف السعودية من مشروع «نيوم» إلى بناء مدينة المستقبل القائمة على التكنولوجيا، والمتكيفة ذاتياً في الطاقة والغذاء، ومن خلالها تطمح لزيادة عدد سكانها لأكثر من الضعف، أي 70 مليون نسمة، ومواصفات حضرية وتقدّر مدينة «ذي لاين» بخلوها من الشوارع والسيارات وبالتالي فهي خالية من الانبعاثات الكربونية، إذ ستعتمد المدينة بالكامل على طاقة متجددة بنسبة 100 في المئة، كما ستكون 95 في المئة مساحته «نيوم» طبيعية محمية لن تحبس، وستستخدم وسائل النقل والبنية التحتية لخدمة الإنسان وليس العكس كما يحدث في المدن التقليدية، وستكون مدينة «ذا لاين» وهي قلب مشروع «نيوم»، مختلفة بالكامل عن أي مدينة عرفها البشرية، إذ سيبلغ عرضها 200 متر فقط، بطول 170 كيلو متراً، وستكون مرتفعة 500 متر فوق سطح البحر، وتحتلها على امتداد طولها من الجهتين مريا علاقة للاتقاط الطاقة الشمسية.

وستحتضن «ذا لاين» البالغة مساحتها 34 كيلومتراً مربعاً فقط 9 ملايين نسمة وبالتالي ستصل آثار البنية التحتية إلى أدنى مستوياتها، لتكون النتيجة مستويات فائقة من الكفاءة غير المسبوقة في توظيف موارد المدينة، وتتضمن «ذي لاين» منظومة متكاملة للتنقل عبر قطار فائق السرعة، يصل بين أقصى نقطتين داخلها، في مدة لا تتجاوز 20 دقيقة، وتقع «ذي لاين» في قلب مشروع «نيوم»، المتوقع أن يكون قبلة للعمالة الأردنية والمصرية على وجه الخصوص، بسبب القرب الجغرافي، واستفادة البلدين من المشروع، كما أعلن ولي العهد السعودي عند إطلاقه.

ويضم المشروع أراضٍ مصرية وأردنية. ومن المخطط له أن يعمل كذلك على إعاش المناطق المحيطة به في الأراضي الواقعة داخل الحدود الأردنية والمصرية، عبر تطوير شبكة نقل إلى المشروع، وقد يمدد إلى إقامة مشاريع سياحية تحاكي نموذج «نيوم».

وقال، بدأت شركات أردنية ناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات، البحث عن موظف قدم في «نيوم»، لافتتاح إلى نموذج جديد من عالم الأعمال والابتكار، ويرى الأمير محمد بن سلمان أن الابتكار هو كلمة السر في مشروع «نيوم»، الذي هو من بنات أفكاره، إذ سيتمّ رقمنة 13 قطاعاً رئيسياً قائمة على الذكاء الاصطناعي، بدءاً من تكنولوجيا الزراعة والياد، وليس انتهاء بتكنولوجيا النقل، وضمن المشروع، ستخصص مصر أكثر من 1000 كيلومتر مربع من الأراضي للمشروع في محافظة جنوب

## ترحيب بالاستثمارات التركية وآمال في زيادتها

## رئيس الجزائر يلح لإمكانية انضمامها إلى مجموعة «بريكس»

ففي رده على سؤال بشأن زيارته إلى تركيا منتصف مايو/أيار الماضي، قال تبون ولو يتبعد عن العاطفة ويستعمل المنطق نرى أن تركيا من أكبر المستثمرين في الجزائر».

ويبلغ حجم الاستثمارات التركية في الجزائر قرابة 4 مليارات دولار. وأضاف تبون أن «إنتاج الحديد في وهران (شركة توسيالي التركية) أصبح ضعف ما كنا نتنتجه، ولأن نحن نحصد وهناك استثمارات تركية في المنسج وأخرى قائمة بالنسبة

اقتصادية وسياسية»، معتبراً أن الالتحاق بهذه المجموعة سيبعد الجزائر عن «جذاب القطين».

غير أنه شدد على ضرورة عدم «استباق الأحداث» في هذا الإطار، مضيفاً «لكن إن شاء تكون هناك أخبار سارة».

وأكد تبون أن «الجزائر تتوفر بنسبة كبيرة على الشروط التي تمكنها من الالتحاق بمجموعة بريكس».

وسبق أن شارك تبون في قمة «بريكس» الجزائرية - وكالات: أشار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لإحتمال انضمام الجزائر إلى دول مجموعة «بريكس»، التي تضم كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وأشاد بالاستثمارات التركية في بلاده وأعرب عن أمله في زيادتها.

وقال تبون مساء الأحد في لقائه الدوري مع الصحافة الوطنية أن مجموعة «بريكس» تهم الجزائر بالنظر لكونها «قوة

## «هومزمارت» المصرية الناشئة تزيد استثماراتها إلى 40 مليون دولار مع نمو قوي في السعودية

القاهرة - أ ف ب: انخفضت قيمة الجنيه المصري أمس الإثنين إلى أدنى مستوى لها منذ أكثر من 5 سنوات ليتجاوز 19 جنيها أمام الدولار الأمريكي الواحد، وعرض البنك المركزي المصري سعر الشراء للدولار مقابل 19,01 جنيه مصري، وهو مستوى لم تنخفض إليه العملة المحلية منذ كانون الأول/ديسمبر 2016 عندما بلغت قيمة الدولار 19.3 جنيه بعد أقل من شهر على قرار تحرير سعر الصرف، وفي آذار/مارس خفضت مصر مجدداً سعر قيمة العملة المحلية، إذ خسر الجنيه المصري نحو 17٪ من قيمته أمام الدولار ليتجاوز سعر بيع العملة الخضراء 18 جنيهاً.

ويرجع ذلك إلى ما تسبب به الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير وما شهدته دول العالم من زيادات ملحوظة في أسعار الحبوب والزيوت والنفط نتيجة النزاع. كما انخفض احتياطي النقد الأجنبي للبلاد بقيمة أربعة مليارات دولار إلى 37 مليار دولار تكفي لتغطية خمسة أشهر فقط من الواردات السلعية. وأتذاك بادرت السعودية إلى اإيداع خمسة مليارات دولار للمساعدة في تعزيز احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري.

وتعقد مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، على روسيا وأوكرانيا للحصول على 85٪ من امداداتها منه، وظلت مصر دوماً من «صندوق النقد الدولي» يتحمل في قرض جديد لتخفيف تداعيات الحرب في أوكرانيا على اقتصاد البلد الذي تصل فيه نسبة الفقر إلى نحو 30٪ من مجمل تعداد السكان الذي يتجاوز 103 ملايين نسمة. ونهاية حزيران/يونيو، أعلنت السلطات المصرية أن البنك الدولي خصص 500 مليون دولار من المساعدات لحد لمر بهدف تعزيز الأمن الغذائي، كما تعهدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بتقديم «عانة فورية قدرها 100 ملايين يورو» لدعم الأمن الغذائي في مصر.

### توقع تجاوز التضخم في تركيا 80%

أنقرة - د ب أ: رجحت وكالة بلومبرغ للأنباء والتحليلات الاقتصادية أن يواصل تضخم أسعار المستهلكين في تركيا الارتفاع، حيث قفز في تموز/يوليو إلى 80.6٪، وسط إحصاء البنك المركزي، تحت ضغوط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن اتخاذ إجراء من شأنه السيطرة على الأسعار. وكان التضخم في أسعار المستهلكين قد وصل في حزيران/يونيو إلى 78.6٪، وهو أعلى مستوى في 24 عاماً، ويقارب 16 ضعف المستهدف من البنك المركزي. وليس من المتوقع أن يقوم البنك المركزي بتشديد أسعار الفائدة للتعامل مع التضخم المتزايد، في ظل دعوات من القيادة السياسية حتى يخفض الفائدة بشكل أكبر. وتوقعت الوكالة ارتفاع التضخم في الربع الثالث إلى ذروة تصل إلى 91٪، قبل أن ينهي العام على ارتفاع بنسبة 69٪. وكان البنك المركزي التركي قد رفع في نهاية تموز/يوليو توقعاته للتضخم لنهاية العام الجاري إلى 60.4٪، مقابل التوقعات السابقة التي كانت تبلغ 42.8٪، وفقاً لوكالة «الأنضول» الرسمية التركية.

على صعيد آخر تفاقمت الضغوط على المصانع التركية بصورة هي الأكبر منذ أيار/مايو من عام 2020، حيث يشهد الإنتاج والطلبات الجديدة أسوأ أداء منذ الموجة الأولى من إصابات كورونا. وفاقم ضعف الطلب وارتفاع أسعار المدخلات من الضغوط على القطاع الذي يمثل حالياً 95٪ من إجمالي صادرات تركيا، وتراجع مؤشرٍ لنشاط التصنيع التركي يصدر عن غرفة صناعة إسطنبول وستاندر أند بورز، إلى إلى والي 47٪ في تموز/يوليو، ليظل للشهر الخامس دون عتبة الخمسين التي تفصل بين التوسع والانكماش. وأصبح نشاط قطاع التصنيع في تركيا في بؤرة الاهتمام في وقت يواجه الاقتصاد، الذي تقدر قيمته بـ 800 مليار دولار، واحدة من أسوأ أزمات التضخم في العالم، والتي تقول السلطات إن سببها يعود إلى الارتفاع العالمي لأسعار الطاقة وغيرها من السلع بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

ورغم الضغوط على شركات التصنيع، فقد سجلت الصناعة نمواً متواصلاً في التوظيف، كما لم تتغير طلبات التصدير الجديدة إلى حد كبير في تموز/يوليو، وتباطؤ معدل زيادات أسعار الإنتاج للشهر الرابع، إلى أدنى مستوى له في عام ونصف تقريبا، رغم الارتفاع الحاد في تكاليف المدخلات. ويعود استمرار قوة طلبات التصدير إلى انخفاض قيمة الليرة مما يجعل أسعار السلع التركية أكثر تنافسية.

تمتد أنشطة الشركة إلى السعودية في وقت سابق من العام الجاري. وقال إبراهيم أنها حققت نمواً قوياً هناك، وأضاف «بعد أن حققنا نمواً قوياً في مصر توسعنا إلى السعودية، حيث بلغت نسبة النشاط في المملكة ما بين 25 في المئة و30 في المئة من إجمالي حجم أعمال هومزمارت».

وأضاف أن الشركة تدرس التوسع إلى ثلاثة بلدان أخرى في المنطقة، غير أنه أجمع على ذكر هذه البلدان نظراً للتغير السريع للمعطيات على صعيد الاقتصاد الكلي عالمياً.

وتعمل الشركة، التي تتوفر خدماتها في نحو 20 مدينة مصرية، على الدمج بين البيع عبر الإنترنت وعرض المنتجات في معارض تقليدية.

وقال إبراهيم «بتبني إستراتيجية تقوم على عرض المنتجات عبر الإنترنت مع توفير معارض للراغبين في معاينة المنتجات على الطبيعة قبل العودة لتنفيذ المشتريات عبر الإنترنت.. نقرب من إطلاق ثلاثة معارض بالقاهرة، على أن تكون هناك معارض أخرى تبعاً».

وقال أحمد النجمي الشريك في صندوق «إس»

الأمداد.

وقال أيضاً أن «هومزمارت»، التي انطلقت في 2020، بدأت كحلقة وصل بين العلامات التجارية والمصنعين والعلاء، لكنها وجدت فجوات في سلاسل الإمداد دفعتهما لاستحداث الخدمات اللوجستية، إلى جانب طلب العملاء خدمات للمساعدة على عمل تصميمات داخلية.

وقال إبراهيم «لدينا حالياً نحو 100 شاحنة في الشوارع تحمل علامة هومزمارت، إذ نحاول سداي فجوات تظهر في سلاسل الإمداد، كما دفعنا طلب العملاء لخدمات التصميم الداخلي إلى توفير هذه الخدمة، ونعمل باستمرار على تطويرها».

واستحوذت «هومزمارت» في مارس/آذار على شركة «موك.آب ستوديو» للتصميم الداخلي للمنزل التي مقرها برلين التي تستخدم النقاء الاصطناعي لقياس وتصميم المساحة تلقائياً.

وقال إبراهيم إن البحث دائم عن «الفرص الجديدة» لعمل صفقات استحواذ أو استحداث وحدات.

## «مصدر» الإماراتية وصندوق استثمار كندي يسعيان إلى شراء حصة في مزرعة رياح ألمانية

البريد الإلكتروني «تواصل مصدر دعم نمو محافظتها العالية للطاقة النظيفة، والتي تشمل مشاريع طاقة الرياح وأتدئة عالمياً في أوروبا... ما زلنا ملتزمين بتعزيز وجودنا في جميع أنحاء العالم للمساعدة في دعم انتقال الطاقة». لكنها امتنعت عن التعليق على الصفقة.

وتبيع شركة «إيبردولا» حصصاً في مشاريعها لطاقة الرياح لصناديق الاستثمار للمساعدة في تمويل خطتها الاستثمارية البالغة 150 مليار يورو للفترة 2020-2030،

وقال مصدران أن أكبر مرفق خدمات في أوروبا يجري محادثات مع مشترين محتملين لحصة الأقلية في مزرعة الرياح وأن المرفق سيختار فائزاً بالصفقة في الأسابيع المقبلة.

ورفضت «إنفرأيد» و«إي.آي.بي» التعليق، في حين لم يتسن لرويتزر الاتصال بصندوق استثمار معاشات التقاعد في كندا للحصول على تعليق خارج ساعات العمل الاعتيادية.

وقالت شركة «مصدر» في بيان عبر

## صيف بلا سياح روس في قبرص بسبب العقوبات الغربية على موسكو



مشهد جوي لشاطئ نيسي في آيا نابا

وقال أنجيليديس الذي يدير فندقنا «فندقنا مشغول بشكل جيد لكن هذا الأمر لا ينسحب على الفنادق الأخرى التي كان زبائننا من الروس حصرًا».

وارتفع العدد الإجمالي للسياح في الأشهر الستة الأولى من العام مقارنة بـ 2021، إلا أنه يبقى أقل بنسبة 25 في المئة مقارنة بالفتره نفسها من العام 2019، أي قبل تفشي الوباء.

في الأشهر الأولى من 2022، تشكل السياح البريطانيون ما يزيد قليلاً عن 40 في المئة من الزوار، يليهم الإسرائيليون (7.3 في المئة) والبولنديون والألمان والسويديون واليونان-يون.

وأوضح أنجيليديس «تمتكننا من الحد من الخسائر إلى حد ما، لكن من المستحيل ملء الفراغ الذي تركه العدد الكبير من الزبائن» الروس. وقد يتفاقم تأثير غيابهم إذ كان كثير منهم يفضلون القدوم إلى الجزيرة خارج الموسم.

وإثر غزو أوكرانيا مع ارتفاع أسعار الكهرباء على قطاع الفنادق في هذا البلد الذي تعمل فيه مكيفات الهواء باقصى طاقتها في الصيف الذي تجاوز فيه الحرارة باستمرار 35 درجة مئوية في الظل.

وقال لويديس أن «التكييف يعمل بأقصى طاقة» وفواتير الكهرباء تصل إلى «مبالغ خيالية»، وطلب مساعدة من المفوضية الأوروبية، وقال «يجب على الاتحاد الأوروبي معالجة هذا الوضع ومساعدة الشركات، لا سيما في ظل ارتفاع التضخم بشكل حاد».

ببسب غياب الزوار الروس بنحو 600 مليون دولار.

وأشار المتحدث باسم رابطة وكلاء السفر في قبرص، خايس باباخريوس، إلى «محاولات عديدة من مختلف القطاعات لتشجيع السياح من دول أخرى على القدوم، مثل الألمان والبولنديون والإيطاليين والفرنسيين»، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه «من الصعب للغاية ملء الفراغ الكبير» الذي خلفه السياح الروس.

يذكر أنه في 2019، قبل ظهور جائحة كوفيد-19، تشكل قطاع السياحة الحيوي في الجزيرة 15 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وشكل الروس 20 في المئة من إجمالي عدد السياح البالغ عددهم 3.9 مليون شخص.

وتشكل قبرص وجهة مفضلة للروس منذ فترة طويلة ويقيم فيها 18 ألفاً منهم لا سيما في مدينة ليماسول الساحلية.

والعام الماضي وعلى الرغم من التدابير المفروضة للحد من تفشي الوباء، وصل 520 ألف روسي إلى الجزيرة، أي ما يزيد قليلاً عن ربع العدد الإجمالي للسياح.

ومع ذلك، حققت السياحة في قبرص أداءً أفضل هذا العام مقارنة بالعام الماضي، فقد استقبلت الجزيرة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو 1.2 مليون زائر، أي حوالي خمسة أضعاف العدد الذي سجل العام الماضي.

وقد جاء أغلبهم للاسترخاء في الشواطئ الرملية البيضاء والاستمتاع بالحفلات الليلية، لا سيما في آيا نابا.

## الدولار عند أدنى مستوى في 6 أسابيع مقابل الين مع تزايد الرهانات على الركود

الروييل 1.1 في المئة مقابل الدولار وبلغت 62.30 روبل للدولار. وكانت في قد لامست في وقت سابق 62.4875. وفقدت العملة الروسية 1.9 في المئة من قيمتها أمام اليورو لتصل إلى 66.66.

وأوقعت أسعار النفط المرتفعة وفائض قوي في الحساب الجاري بعض الخسائر في الاسيوع الماضي لكن الرويل فقد إلى الآن نحو 7 في المئة من قيمته أمام الدولار.

وقال مدير الاستثمار في «لوكو إنفست» في موسكو، دميتري بوليفوي «ضعف الرويل باطراد بسبب نهاية فترة تحصيل الضرائب وجني الأرباح».

وأضاف أن من الممكن جداً أن يضعف الرويل قريباً بشكل مؤقت إلى ما بين 63 و65 أمام الدولار.

يذكر أن روسيا ليست مرتاحة لارتفاع الرويل بشكل كبير لأن ذلك يضر بتنافسية صادراتها.

وفي سوق المعادن النفيسة استقر الذهب قرب أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع أمس مدعوماً بضعف الدولار، في حين يتزبد المستثمرون المزيد من البيانات الاقتصادية التي قد تحدد التورية المستقبلية لارتفاع أسعار الفائدة.

وبحلول الساعة 0903 بتوقيت غرينتش، لم يشهد الذهب تغييراً يذكر في المعاملات الشهرية والغضة تغييراً يذكر في المعاملات الفورية (الأونصة)، بعد أن سجل أعلى مستوياته منذ السادس من يوليو/تموز عند 1767.79 دولار، وقفز اليلاديوم 1.6 في المئة إلى 2162.89 دولار.

مبيعات التجارة الألمانية أكبر تراجع لها على أساس سنوي منذ عام 1994، كانت المعنويات حذرة للغاية في تعاملات لندن.

وتراجع مؤشر الدولار مقابل سلة عملات رئيسية منافسة بنسبة 0.6 في المئة إلى 105.30، وهو أدنى مستوى له منذ أوائل يوليو/تموز المنصرم، حيث قلص المتداولون مراكزهم طويلة الأجل للدولار. وفقاً لأحدث بيانات أسبوعية.

وسينصب التركيز الاقتصادي الرئيسي هذا الأسبوع على تقرير الوظيف الأمريكية الشهري المنظر يوم الجمعة.

واستفاد اليورو من الضعف العام للدولار، إذ ارتفعت العملة الأوروبية الموحدة بنسبة 0.3 في المئة إلى 1.0253 دولار. لتواصل تماسكها بالقرب من منتصف نطاقها خلال الأسبوع ونصف الماضيين.

وزاد الدولار الاسترالي 0.7 في المئة إلى 0.7042 دولار، وهو أعلى مستوى في ستة أسابيع قبل قرار البنك المركزي بشأن سعر الفائدة يوم الثلاثاء، إذ من المتوقع على نطاق واسع أن يرفع صانعو السياسة سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس إلى 1.85 في المئة، وستكون هذه هي الزيادة الرابعة منذ مايو/أيار وأكبر تشديد للسياسة النقدية منذ عقود.

في هذه الأثناء انخفض الرويل الروسي أمام الدولار لأقل مستوى منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في أسواق موسكو أمس في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار النفط وبعد أن فقدت العملة الروسية الدعم المتطل في فترة تحصيل ضرائب مواتية بنهاية الشهر الماضي.

وفي المعاملات الصباحية انخفضت قيمة

لندن - رويترز: انخفض الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوى له في أكثر من ستة أسابيع مقابل الين الياباني أمس الإثنين، بينما يستثمرون رهاناتهم على أن السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي ستدفع الاقتصاد إلى الركود.

وعزز المستثمرون رهاناتهم في الأيام الأخيرة على أن أسعار الفائدة الأمريكية ستبلغ ذروتها بحلول نهاية عام 2022.

وأظهرت بيانات صدرت الأسبوع الماضي أن الاقتصاد الأمريكي انكمش للربع الثاني على التوالي، مما أدى إلى تزايد الجدل الدائر حول ما إذا كانت البلاد في حالة ركود فعلاً أو أنها ستدخل في حالة ركود قريباً.

وقال رئيس تحليلات العملات الأجنبية في «مونيكتس سيورب»، ساسامون هارفي «بينما تكافح أسعار الفائدة الأمريكية للتعافي إلى المستويات التي بلغتها قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأسبوع الماضي، بدأ الدولار الأسبوع في سياق مشابه لكيفية تداوله قرب نهاية الأسبوع الماضي، أي أن الدولار معرض للهبوط أمام العملات ذات التقييمات الرخيصة».

وهبط الدولار إلى أدنى مستوى له مقابل العملة اليابانية منذ منتصف يونيو/حزيران دون 132 ينًا، بانخفاض أكثر من خمسة في المئة عن ذروته منذ أو أواخر عام 1998 التي بلغت قرابة 140 ينًا الشهر الماضي.

ومع تراجع مؤشر الصين الرسمي لنشاط المصانع في يوليو/تموز، حيث أثر التفشي الجديد لفيروس كورونا على الطلب، وتسجيل

ميونخ/فييسبادن - د ب أ: لا يزال نقص المواد يسيطر على الصناعة الألمانية بقوة. فقد أعلن معهد «إيفو» الألماني للباحث الاقتصادية أمس الإثنين أن 73.3٪ من الشركات الصناعية أبلغت عن اختناقات في المواد خلال الاستطلاع الذي أجراه في تموز/يوليو الماضي.

وعلى الرغم من أن هذا يشكل تراجعاً ضئيلاً عما كان عليه الحال في حزيران/يونيو الماضي وفي شباط/فبراير الذي سجل أعلى مستوى للأزمة، فإنه لا يعني تحسناً في الأوضاع.

وقال مدير الاستطلاعات في المعهد، كلاوس فولرابه «لا توجد مؤشرات على انتعاش كبير في شراء المواد المهمة للأشغال القبلية».

وحسب الاستطلاع، لا يزال الوضع حرجاً لا سيما في القطاعات الأساسية للصناعة الألمانية، ففي الصناعات الكهربية وقطاع تصنيع الآلات وقطاع السيارات ذكرت حوالي 90٪ من الشركات أنها لم تحصل على جميع المواد والمنتجات الأولية المطلوبة للإنتاج.

وقال فولرابه «بالإضافة إلى النقص الأساسي في المكونات الإلكترونية، فإن المشكلات في الخدمات اللوجستية العالمية، وخاصة في مجال الشحن، توجب مشكلات الشراء».

على صعيد آخر تراجعت مبيعات قطاع تجارة التجزئة في ألمانيا على نحو ملحوظ خلال حزيران/يونيو الماضي بسبب التضخم المرتفع.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مدينة فيسبادن أمس الإثنين أن المبيعات تراجعت عقب استثناء التغييرات الموسمية وتغيرات الأسعار بنسبة 8.8٪ على أساس سنوي، وهو أقوى تراجع منذ بدء الإحصاء عام 1994.

كما تراجعت المبيعات مقارنة بالشهر السابق أيار/مايو، وانخفضت الإيرادات الحقيقية (المعدلة حسب السعر) بنسبة 1.6٪.

وسجل قطاع بيع المواد الغذائية بالجزئة في حزيران/يونيو الماضي انخفاضاً على أساس شهري بعد استثناء متغيرات الأسعار بنسبة 1.6٪. ونسبة 2.2٪ على أساس سنوي.

ولم تتمكن تجارة المنسوجات والملابس والأحذية والسلع الجلدية من مواصلة الاتجاه الإيجابي الذي سجلته هذا العام، حيث انخفضت المبيعات بنسبة 5.4٪ مقارنة بالشهر السابق ونسبة 10٪ على أساس سنوي.

كما تراجعت مبيعات التجارة عبر الإنترنت - التي ازدهرت خلال جائحة كورونا - بشكل واضح، حيث سجلت تراجعاً بنسبة 15٪ على أساس سنوي، وهو أكبر انخفاض يتم تسجيله منذ عام 1994.

كذلك كثف مسح إجراء مؤخرًا الاتحاد الألماني للتجارة أن المستهلكين حالياً أكثر تردداً في التسوق والشراء على نحو غير مسبق منذ سنوات.

وعزا الاتحاد ذلك إلى الغموض الذي يحيط بالظهور المستقبلي لأسعار الطاقة، وأوضح أنه من المتوقع أيضاً ضعف ثقة المستهلك في الأشهر الثلاثة المقبلة.

وجاء في بيان للاتحاد «بالإضافة إلى ذلك، فإن توقعات الدخل للفرد تتدهور مقارنة بالشهر السابق، وبالتالي هناك ميلان أقل لتنشط الاستهلاك أو توسيع المدخرات».

ويقيس الاتحاد معنويات المستهلك بناءً على المسح في شكل مؤشر. وانخفض هذا المؤشر إلى أقل من 87 نقطة منذ أيار/أغسطس الجاري، ليسجل أدنى مستوى له على الإطلاق، حسب بيانات الاتحاد.

كأس الأبطال الفرنسية

ميسي ونيمار يقودان سان جيرمان إلى اللقب بعد الفوز على نانت



باريس - آ ف ب: أهدى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار المدرب الجديد كريستوف غالنثيه لقبه الأول مع باريس سان جيرمان في كأس الأبطال الفرنسية على حساب نانت 4-3، صفر، بتسجيلهما ثلاثة أهداف.

لاعبو وإداريو باريس سان جيرمان يحتفلون باللقب

إنكلترا تواجه البرازيل في النسخة الأولى لكأس الأبطال للسيدات

لندن - رويترز: ستواجه إنكلترا الفائزة ببطولة أوروبا لكرة القدم للسيدات منتخب البرازيل في النسخة النسائية الأولى لكأس الأبطال بعد فوز البرازيل بكأس كوبا أمريكا للمرة الرابعة تواليا بتغلبه 1-0 صفر على كولومبيا صاحبة الضيافة.

كأس أوروبا للسيدات حضور جماهيري كبير في نهائي تتويج إنكلترا يحطم الرقم القياسي لدى الرجال



لاعبات ومديرات ورميزو المنتخب الإنكليزي يحتفلون بأول لقب في تاريخهن

لندن - آ ف ب: حطم الحضور الجماهيري للمباراة النهائية لكأس أوروبا في كرة القدم للسيدات بين إنكلترا والضيافة وألمانيا والبالغ 87192 متفرجا على ملعب "ويمبلي" في لندن الرقم القياسي في عدد الجماهير في المسابقة القارية سواء لدى الرجال أو السيدات.

ملكة بريطانيا تشيد بتتويج منتخب إنكلترا

لندن - د ب أ: أشادت الملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا بتتويج منتخب إنكلترا التاريخي بكأس الأمم الأوروبية للسيدات (يورو 2022)، حيث وصفته بأنه "مصدر إلهام للنتيات والنساء" في جميع أنحاء البلاد.

مباريات ودية تعادل مانشستر يونايتد وفايكانو 1-1 بمشاركة رونالدو

مانشستر - آ ف ب: تعادل مانشستر يونايتد الإنكليزي مع ضيفه رايو فايكانو الإسباني 1-1 على ملعب "أولد ترافورد" في مباراة ودية في كرة القدم شهدت مشاركة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد غيابه عن الجولة التحضيرية في تايلند وأستراليا.

هيرتا برلين يودع مبكرا أمام فريق من الدرجة الثانية

الدرجة الأولى بوروسيا دورتموند وشوتغارت وفولفسبورغ ويو.وم، وفاز ضالاه على بريرس من الدرجة الخامسة 5-0، وارمينيا بيليفيلد إف في إنجرز من الخامسة أيضا 7-1، فراق يورغ على كايزرسلاوترن من الثانية 2-1 بعد التمديد، وأوغسبورغ على لوهني من الخامسة 4-0 صفر، وبوروسيا مونشنغلادباخ على أوبيرآخن من الخامسة 9-1، ووفنهام على رودينغهاوزن من الرابعة 2-0 صفر بعد التمديد، وماينتس على ارتسجييبري أوه من الثالثة 3-0 صفر، وكان بوروسيا دورتموند وشوتغارت اقتتصا الدور الأول الجمعة بالفوز على ميونيخ 1860 من الدرجة الثالثة 3-0 صفر، ودينامو دريسدن

كأس ألمانيا

برلين - آ ف ب: خرج هيرتا برلين مبكرا من مسابقة كأس ألمانيا بخسارته أمام مضيفه أينترآخن براونشفايغ من الدرجة الثانية 5-6 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي والإضافي 4-4) في الدور الأول. ويأت هيرتا برلين ثالث فريق من الدرجة الأولى يودع المسابقة بعد أيام ليفر كوزن وكولن اللذين خسرا أمام إس إف فيرفير من الدرجة الثالثة 3-4، وياهن ريغنسبورغ من الثانية 3-4 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي والإضافي 2-2) تواليا. وقرض فريق العاصمة في فون في التنازل بعدما تقدم بيهدين نظيفين في الشوط الأول لدافي سيكلي (10) والفرنسي مزيان ماوليدا



روني سعيد بالبدالية الجيدة لفريقه في الدوري الأمريكي

الدوري الأمريكي رونى يبدأ مشواره مع دي سي يونايتم بفوز بعد نهاية مثيرة

واشنطن - رويترز: استهل المدرب وين رونى مشواره في دوري المحترفين الأمريكي لكرة القدم مع دي سي يونايتم بفوز مثير 2-1 بعد انتفاضة أمام ضيفه أورلاندو سيتي.

وقال بطل أوروبا 2008 و2012 في أيار/مايو الماضي لوكالة فرانس برس إنه يأمل في الاستمرار بعد "أسوأ موسم في حياتي". ووفقا للصحافة الإيطالية، عرض كومانو الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثالث عشر في دوري الدرجة الثانية، على فابريغاس عقدا لمدة عامين.

اصابته، لم ينجح لاعب أرسنال الإنكليزي وبرشلونة الإسباني السابق في حجز مكان أساسي في صفوف موناكو. ولم يخض اللاعب الذي يملك 830 مباراة في مسيرته، الموسم المنصرم سوى 6 مباريات في مختلف المسابقات، بسبب إصابة في عضلات فخذه الأيسر تم وكالها.

إيطاليا، أضعف موقع دوري الدرجة الثانية الإيطالي الطابع الرسمي على وصول بطل العالم 2010 المرح اسم في العقود العديدة الجديدة.

روما - آ ف ب: سيكون لاعب الوسط الإسباني المخضرم سيسك فابريغاس المنتهي عقده مع موناكو الفرنسي، في صفوف نادي كومانو الإيطالي بالدرجة الثانية الموسم المقبل، بحسب ما أعلن "سيرياب" عبر موقعه الإلكتروني.

فابريغاس ينضم إلى كومانو من الدرجة الثانية في إيطاليا





## حملة بروت... بطرس الأكبر تحت رحمة العثمانيين

د. أحمد سالم سالم \*

نصر كهذا سيفتح له أبواب المد وسائر خزائن إمبراطورية مترامية الأطراف؛ لكن مع ذلك ألقوا باللائمة على عدم حصافته واستغلاله الوضع لتحقيق أفضل المكاسب السياسية، وهو ما أدى بالفعل إلى عزله من منصبه. في النهاية أبرمت معاهدة في أرض المعسكر بين الجانبين في 21 تموز- يوليو 1711م، أقر فيها الروس بالتنازل عن الأراضي التي حازوها شمالي البحر الأسود، بما في ذلك أزوف، فضلاً عن هدم كل التحصينات التي قاموا بها على طول نهرى تامان والدينير، وعدم بنائها مرة أخرى، هذا غير التخلي عن المدافع والمؤمن العسكرية في المعسكر، وعدم التدخل في شؤون البولنديين والقوزاق وسحب جميع القوات الروسية من أراضيهم، وإطلاق سراح كافة الأسرى المسلمين، ورجوع ملك السويد آمناً إلى بلاده وعدم التعرض له مطلقاً.

يقول مؤرخ غربي: إن عبقرية الإمبراطورية العثمانية قد أصابها التدهور عندما وقعت معاهدة بروت. وقد يكون مثيراً للاهتمام التفكير في الملامح المحتملة التي كان من الممكن أن يكون عليها التاريخ اللاحق إذا استغل بلطجي محمد إلى أقصى مدى تلك الأفضلية التي كانت تحظى بها القوات التركية عندما تمس الروس السلام، وإذا قضي على القيصر الروسي وقواته، وأرسل ملك السويد بإمدادات قوية إلى بلاده سعياً للانتقام مما حدث في بولتافا.

لم تكن لكثير من الإصلاحات التي تدين بها روسيا لبطرس الأكبر أن تكتمل، وكان من الممكن بوفاته أو أسره أن تعود روسيا إلى البربرية، وكذلك ربما احتفظت السويد بمركزها الدولي كقوة أوروبية من الدرجة الأولى وكدولة مسيطرة في الشمال.

\* كاتب مصري

الصراع بين الفريقين، خاصة مع النبوءة القديمة التي بدأت تشيع مرة أخرى أن الروس هم من سيطردهم الأتراك من القسطنطينية. هكذا حسم خبر إعلان الحرب المسألة في الديوان السلطاني الذي أعلن بدوره الحرب (ديسمبر 1710م)، ليبدأ ذلك الصراع الذي من شأنه أن يمثل العامل الأساسي في المسألة الشرقية خلال القرنين التاليين.

عين السلطان أحمد الثالث (1703-1730م)، حاكم حلب، بلطجي محمد باشا، وزيراً أعظم ليقود الحرب ضد الروس. فزحف بجيش كبير تجاه مولدافيا في أيار- مايو 1711م. أما بطرس فقد سار عبر جنوب بولندا وتقدم إلى مولدافيا التي كان من المتوقع لحاكمها إمداده بالمؤن، إلا أن المؤن كانت شحيحة للغاية وعانى فوق ذلك من غارات التتار، فاضطر لتغيير وجهته جنوباً إلى نهر بروت الذي يلتقي بنهر الدانوب، في أول تموز- يوليو، لينضم إليه خان القرم على رأس جيش كبير آخر من التتار، حيث وصلهم خبر نزول الروس على الضفة الغربية لبروت، فتوجهوا فوراً إلى ضفته الشرقية، وسرعان ما أقيمت في الليل الجسور التي عبر عليها الجيش العثماني بكامل قوته، ولتظهر هنا ضعف الرؤية العسكرية لبطرس الذي تراجع ليتحصن ما بين النهر وأحد المستنقعات، على أرض منخفضة كان يشرف عليها من مسافة قصيرة بعض التلال التي تمكن العثمانيون من احتلالها، وهكذا وجد الروس أنفسهم محاصرين في معسكرهم مع نقص شديد في المؤن، هذا غير نقص الماء بسبب بطاريات المدافع التي وضعها الوزير الأعظم على الضفة اليسرى من النهر. وامتنع العثمانيون بحصافة عن الهجوم، ليستفيد الروس طاقاتهم تماماً خلال يومين. هكذا وصل الروس وعلى رأسهم بطرس إلى حالة من

بجانب الأخبار الواردة عن محاولات بطرس إشارة رعايا السلطان الأرثوذكس لإشعال ثورة في الأراضي العثمانية؛ وهذا ما جعل خان القرم، دولت جبراي، مصمماً على مقاومة التقدم الروسي شمالي البحر الأسود، وفي مقابلة له مع السلطان أحمد الثالث (1703-1730م) في استانبول، يلتفت انتباهنا رؤيته التي استشرفت المستقبل، وهو يحذر السلطان من تأمر عملاء القيصر سراً مع الرعايا المسيحيين في الإمبراطورية، وأنه إذا مُنح لهم الوقت لاستكمال مكائدهم فإن الروس سيظفرون بكل الممتلكات الأوروبية للباب العالي. هكذا، انقسم البلاط العثماني آنذاك بين مؤيد ومعارض؛ وبينما أيد السفيران البريطاني والروسي الحزب الداعي للسلام، كان لوجود تشارلز وحضور الخان اجتماعات الديوان السلطاني أثره الواضح على تقوية الفريق المؤيد للحرب. لكن لم ينتظر بطرس القرار العثماني وقرر اتخاذ المبادرة مدفوعاً بوعود الدعم من إمارتي الأشيا ومولدافيا الواعظتين تحت السيطرة العثمانية، وتوقع انتفاضة رعايا السلطان المسيحيين، وحجة وجود الملك السويدي في الأراضي العثمانية.

لم يكف بهذا بل حاول تحويلها إلى حرب دينية بإعلانه الحرب من كنيسة موسكو الرئيسية، وبدلاً من الشارات المعتادة للقوات الروسية، حمل رايات حمراء كتب عليها "باسم الرب ومن أجل المسيحية"، وعلى جانبها الآخر صليب يصاحبه شعار الأباطرة البيزنطيين، ما يشير مرة أخرى إلى دور "روما الثالثة" وارتاة الكنيسة الأرثوذكسية في القسطنطينية، وذلك بطبيعة الحال لاستمالة رعايا السلطان في عموم أوروبا الشرقية، ما سيكون له أثره المستقبلي في

موازين القوى

وقد زاد الوضع سوءاً ما حدث من اختلال واضح في موازين القوى شمالي القارة عقب الهزيمة القاسية التي أنزلها بطرس الأكبر بالملك السويدي تشارلز الثاني عشر في بولتافا عام 1709م، كما سبق وأن فصلنا. كان لهروب الملك السويدي من معركة بولتافا ولجؤه إلى الأراضي العثمانية أثره كذلك في تسريع وتيرة التصعيد مع الروس والدفع نحو المواجهة،

### شعار الأباطرة البيزنطيين

موازين القوى

## تعقيبات

### مقال حسام الدين محمد؛ الشيوعية والمتقنون؛ فتنة الطغيان؛ الإرهاب المعمم

ظهرت معسكرات التجميع (واستخدام المشافي كمرآكز اعتقال) في بداية 1918. بعد ذلك بدأ الإرهاب المعمم؛ إعدامات على الكوتا، وتعميم المسؤولية على أقارب وجيران «أعداء الشعب»، أخذ رهاضين، وتصفية الخصوم السياسيين، واستهداف الجموعات العرقية والاجتماعية؛ الكولاك، والقوزاق. الفروق بين نظامي لينين وستالين كانت كمية لا نوعية. إبداع ستالين الحقيقي كان في اكتشاف مجموعة جديدة من المجتمع لقمعها: البلاشفة أنفسهم.

الشيوعية أيديولوجية فاشية وفاشلة ولكني كعسلم أفضل العيش تحت سقف مساواة العلمانية، كما جاء بها فيلسوفنا العظيم ابن رشد في كتابه الرائع "فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من اتصال" كما أنصح بقراءة رد محمد الجابري وتحليله في الموضوع من خلال سلسلته الفلسفية "نقد العقل العربي".

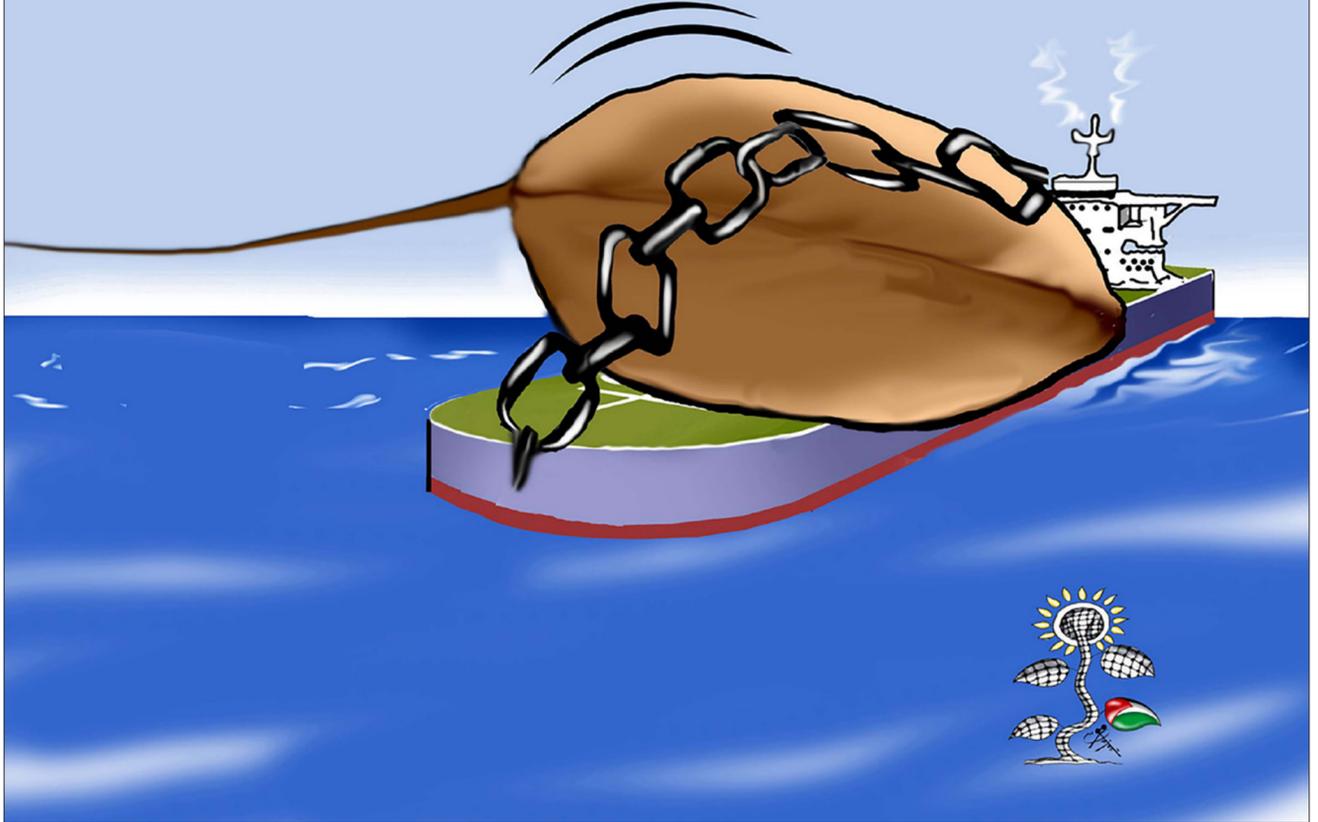
طاهر العرب

### الأنظمة الشمولية

كل الأنظمة الشمولية بما فيها الأديان تمارس القوة لكي تستتلب لها الأمور، وتسيطر على الوضع وخاصة في بدايات حكمها وبالأخص ضد الأقليات الأخرى، أو أبناء البلد المحتل إذا كانوا هناك كذلك ولكن تبقى الشيوعية كافتكار اقتصادية وعدالة اجتماعية مناسبة جداً للبلدان الفقيرة أكثر من أي نظام شمولي آخر أو نظام ديمقراطي.

سلام عادل

### أولى شحنات القمح الى العالم



## تعقبا على مقال غادة السمان؛ جائزة المبدع الشهيد غسان كنفاني

### نشر الوعي الثقافي

أعتقد أن أرفع جائزة يمكن تقديمها في ذكرى رحيل الأديب غسان كنفاني هي مطالعة كتبه لبث الحياة في كلماته من جديد، ونشر الوعي الثقافي والأدبي لدى الشباب، وتعريفهم بشخصية الأديب غسان، وأهم ما يميز الأديب كنفاني هو الانتماء والإخلاص للوطن، وصدق المبدأ. لقد رحل غسان ولكن عباراته لازالت تحوم في فضاء الحرية التي تمنها لوطنه، وكذلك الفكرة التي آمن بها مازالت حية. تصف غادة السمان صديقها غسان (لقد تعدد غسان بمطر يافا، وحين غادرها كان مطرها قد اخترق جلده إلى الأبد، وصار من بعض دورته الدموية، وكان النسيان مستحيلاً).

نجم الدراجي - العراق

### مكتبة أنطون

لا أعرف كيف أصف المشهد فيبروت حزينة وهي تشاهد

من الحزن لمقدري نضاله وإبداعه الروائي والقصصي وعبقرته في كل سطر كتبه. لقد استمتعت جداً بهذا المقال، إنه فعلاً أجمل مقال طالعته اليوم.

كاسر جوخه دار- ألمانيا

### المجالات العلمية

الاجتمعات التي تحترم المرأة وتقديرها لا تخاف من تفوقها في المجالات العلمية والفكرية وإشغالها مواقع ومناصب ومسؤولية كانت سابقاً مقتصرة على الرجال فقط. فإن أنعم الله عليها العقل والذكاء والحكمة فهو لتستخدمه في خدمة البشر وتطوير حياتهم نحو الأحسن، لذا لا بد من إعطائهم الفرصة والثقة والإيمان بقدراتها وكفاءتها، فكل المجتمعات تحتاج إلى عقول وخدمات كلا الجنسين لكي يحصل نوع من التوازن في نتائج أعمالهم. وكما يحدثنا التاريخ فلقد عملت النساء في التجارة والأعمال الحرة. فليس بجرعة إن كان هنالك الكثير منهن ممن

مكتبة أنطون العريفة التي تتوسطها، وقت خلت رفوفها من الكتب، وغادرها القراء وأغلقت أبوابها الزجاجية لتعلن أن الأزمة الاقتصادية اللبنانية أصبحت تأثيرها أقوى على الثقافة. وشاهدنا من قبل كيف أغلقت العديد من الصحف والمطبوعات الورقية. يوم زرت بيروت لأول مرة سجلت عدة أماكن أود زيارتها، كان على رأس القائمة مكتبة أنطون ولا أنسى خيبة أملي يوم وجدتها مغلقة، فقد صادف ذلك نهار الأحد وهو يوم إجازة في لبنان.

عمرو - سلطنة عمان

### الإبداع الروائي

"رحل غسان كنفاني شابياً، قتله العدو في انفجار قنبلة زرعهها في سيارته. كان غسان كنفاني صديقاً لا يمكن نسيانه على الصعيد الشخصي، وأذكر أننا كنا في أحاديثنا في المأهلي على فقة أننا سنموت قبل أن نبلغ الأربعين من العمر، ولم يحدث ذلك لى. كان القدر أحب معاقبتي بذاكرتي عن كل لحظة عرفت فيها المتناضل الكبير غسان كنفاني الذي قتله العدو، وسبب ذلك الكثير

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## ياسمين نيازي تغني «مالي العين» بايقاع سريع

المطربة المصرية ياسمين نيازي طرحت أمس أغنيها الجديدة «مالي العين»، وذلك عبر قناتها على موقع الفيديوهاات الشهير «يوتيوب». والأغنية من كلمات الشاعر إيهاب عبد العظيم، ولحن سامر أبو طالب، وتوزيع أحمد عادل. وقالت إن الأغنية تعتبر من الأغاني الراقصة وإيقاعها سريع.

### أحوال الناس

- ضمن فعاليات الملتقى الرابع عشر لتخليد أدب الكاتب المغربي محمد شكري الذي ينظمه مهرجان «توزا» في طنجة بشكل سنوي، استعرض الكتاب يوسف كرماح ويوسف الصروح ويل الحمري وعزيز ريان، والصحافي محبوب بنسيعلي تأثرهم بما خلفه الراحل من أعمال.
- تشهد قاعة 4 «مطافئ» مقر الفنانين في الدوحة معرضاً بعنوان «التجريد: تحليل الواقع»، يضم 25 عملاً فنياً للفنانين نور أبو عيسى وأمنة الباكري، وشيخة الحرمان ومي المناعي وحسن الملا، ابتسام الصفار ورايان براوننغ وسارة جيوسي وجيسي باين ومايك بيرون وتوفيغي شميساني.
- تنظم مكتبة الإسكندرية ندوة بعنوان: «الحب والدنيا عند ابن الفارض، للدكتورة ريم بسويوني اليوم الثلاثاء، في مقر بيت السناري الأثري في حي السيدة زينب في القاهرة.
- تعرض المصورة الفوتوغرافية وعالمة الاثر وبولوجيا اللبنانية هدى قساطلي أعمالاً خاصة في معرضين في إيطاليا، الأول عن مدينة حلب في مؤسسة سانت إيليا في مدينة باليرمو، والثاني عن مدينة بيروت في مؤسسة اورستياتي في جيبيلينا الصقلية. يستمر المعرض حتى 25 أيلول/سبتمبر المقبل.

## اكتشاف كهوف على عمق قياسي أكثر من 400 متر تحت سطح الأرض

محققين أول عبور من خلال هذا المدخل. وقال أعضاء الفريق إنهم واجهوا «ظروفاً صعبة للغاية» مع ارتفاع منسوب المياه، وقضوا أكثر من 14 ساعة تحت الأرض. وقالت سيارا سمارت، العضو في الفريق: «بعد الربط بين دلتا فارايانت ونيجلي إنجازاً بالغ الأهمية للمعنيين بالكهوف، بل ويضيف إلى فهمنا العلمي لاتساع الأنظمة الكارستية الأسترالية».

معروف في أستراليا، والذي يتوقع أنه يبلغ 401 متر عمودي». وبعد دخول دلتا فارايانت قبل ظهر السبت بقليل، تفاوضوا بشأن «قسم أقي صعب» قبل إنزال حبال تم تثبيتها خلال الأشهر الستة الماضية. وبعد قيامهم بوصول جبل أخير، نزل الفريق مسافة 35 متراً أخرى للوصول إلى قاع الكهف، واخترقوا نظام نيجلي، الذي خرجوا منه.

سيدتي - د ب أ: نزل فريق من مستكشفي الكهوف الأستراليين إلى سلسلة من الكهوف تقع على عمق يصل إلى أكثر من 400 متر تحت سطح الأرض في تسمانيا، مسجلين رقماً قياسياً جديداً لأستراليا. وقالت منظمة كهوف جنوب تسمانيا: «ربط الفريق بنجاح كهفاً حديث الاكتشاف، هو دلتا فارايانت، بنظام نيجلي/جروينج وسوليت كيف، ما أدى إلى تسجيل الرقم القياسي لأعمق كهف

### المئات من رجال الإطفاء يشاركون في إخماد حريق غابات جنوب فرنسا

باريس - د ب أ: يشارك نحو 670 من رجال الإطفاء في مكافحة حريق اندلع فجأة في مدينة أوبيس جنوب فرنسا، وانتشر سريعاً على مساحة 370 هكتاراً، وفقاً لما قاله المتحدث باسم فرق الإطفاء ويليام بوريلي لشبكة فرانس إنفو.

وتسبب الحريق في إغلاق الطريق السريع «إيه 9» لمدة ثلاث ساعات، ودمر سقيفتين للتخزين ومنزلًا متنفلاً. وتمت السيطرة على الحريق بحلول صباح أمس الإثنين، وبفضل جهود رجال الإطفاء، لم يدمر أي منازل. وقال بوريلي إن إطفاء جميع بؤر الرماد الساخن الذي يمكن أن يؤدي الحريق مجدداً بالكامل سوف يستغرق أياماً، وأصيب تسعة من رجال الإطفاء بجروح خلال العملية، أحدهم بجروح خطيرة. كما تمت السيطرة على حريق آخر قرب مرسيليا، وفقاً لفرانس إنفو، لكن حركة المرور على طريق إيه 7 قرب الحريق لا تزال متأثرة أمس الإثنين.

### السودان: أول إصابة بجذري القردة

الخرطوم - أ ب: أعلنت السلطات السودانية، أمس الإثنين، تسجيل أول إصابة بمرض جذري القردة لدى شاب يبلغ من العمر 16 عاماً بولاية غرب دارفور غرب البلاد. وأفسد بيان لوزارة الصحة السودانية نشرته على صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك، أن «السودان يسجل أول إصابة مؤكدة بمرض جذري القردة بولاية غرب دارفور لطلاب يبلغ من العمر 16 عاماً». وأضافت أن حالة الإصابة «تم تأكيدها يوم الخميس في المعمل القومي للصحة العامة». ولا وجود لحالات أخرى». وفي 23 تموز/يوليو، أعلنت منظمة الصحة العالمية أعلى مستوى من التأهب، وهي حالة طوارئ للصحة العامة على مستوى دولي، لتعزيز مكافحة جذري القردة المعروف أيضاً باسم «أورتوبوكسيفيروس سيميان». سجلت وفقاً لمنظمة الصحة العالمية أكثر من 18 ألف إصابة بجذري القردة في جميع أنحاء العالم منذ بداية أيار/مايو خارج المناطق التي يستوطن الوباء فيها في إفريقيا. وارتفع عدد الوفيات المسجلة لمصابين بالمرض على مستوى العالم منذ أيار/مايو إلى ثماني حالات بعدما أعلنت إسبانيا والبرازيل وفارق قليل بين الجمعة والسبت أول ثلاث حالات وفاة خارج إفريقيا، من دون معرفة ما إذا كان الفيروس هو سبب هذه الوفيات. كما أعلنت الهند عن وفاة محتملة بجذري القردة الإثنين.

### اليابان تسجل أكثر من 139 ألف إصابة جديدة بـكورونا

طوكيو - د ب أ: أعلنت السلطات اليابانية، أمس الإثنين، تسجيل 139 ألفاً و687 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية. وقد أعلنت حكومة العاصمة اليابانية اليوم تسجيل 21 ألفاً و958 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، بانخفاض بواقع 9583 حالة مقارنة بالأحد.

ونذكرت صحيفة «جايبان توداي» اليابانية أن عدد المصابين الذين يتلقون العلاج في المستشفيات بسبب أعراض حادة في طوكيو، بلغ 29 شخصاً،



### باقات زهور الداليا حصاد جديد

مزراع هندي يحمل باقات من زهور الداليا التي حصدتها لثورة من مزرعته في ضواحي مدينة بنگالور أمس

## حريق في كاليفورنيا هو الأكبر هذا العام يجتاح مساحات جافة مدمراً منازل

بريكا (الولايات المتحدة) - أ ب: أكبر حريق تشهده كاليفورنيا هذا العام آلاف الأهالي على الفرار هرباً من النيران التي دمرت منازل وأتت على مساحات جافة في الولاية بعدما أوجتها رياح قوية وعواصف رعدية. وقالت أجهزة الإطفاء في كاليفورنيا (كالفاير) إن الحريق الذي أطلق عليه اسم «ماتكني» يستمر في غابة كلامات الوطنية في جنوب كاليفورنيا، والتمتد على مسافة أكثر من 51 ألف فدان قرب مدينة بريكا. وهذا أكبر حريق غابات منذ مطلع العام في كاليفورنيا التي سبق أن اجتاحتها الكثير من الحرائق هذا الصيف. وأعلن حاكم كاليفورنيا، غافين نيوسوم، حالة طوارئ، وقال إن الحريق «دمر منازل» ويهدد بني تحتية حيوية، في أعقاب اندلاع الجمعة. وقال في بيان إن الحريق «اشتد وانتشر بفعل المساحات الجافة السريعة الاشتعال والجفاف الشديد ودرجات الحرارة المرتفعة والرياح والعواصف الرعدية». وصدرت أوامر لأكثر من 2000 مواطن بإخلاء منازلهم، فيما تلقى نحو 200 آخرين تحذيرات بهذا الصدد، وفق أجهزة الطوارئ في كاليفورنيا، غالبيةهم في مقاطعة سيسيكويو. وغرد مسؤول الأجهزة الأمنية في مقاطعة سيسيكويو أن «على سكان

### هواء طلق

#### الوباء والمدينة النائمة

##### الياس خوري

استيقظ صديقي، ولنقل إن اسمه خليل، في صباح الثلاثاء 26 تموز/ يوليو 2022 وهو يرتجف بالحми، وكان أنفه يسيل، مع ألم خفيف في الحلق. فاعتقد أنها مجرد أعراض للرشح أو الكريب، ولم تخطر الكورونا في باله، فهو أخذ أربع جرعات من اللقاح، واجتاز بسلاام أيام الربيع من «كوفيد 19»، التي اجتاحت العالم. جميع أصدقائه والمحيطين به أصيبوا بهذا الوباء اللعين، وكان يخامره شعوران متناقضان، شعور بالنجاة وشعور بالندم. ففي هذه الموجة الوبائية التي اجتاحت العالم بأسره، بدت النجاة من الإصابة أشبه بنقصان، كأنك لست جزءاً من هذا العالم. في ذلك الصباح كان يفكر في ضرورة القيام بعمل ما لأن الذكرى السنوية الثانية لكارثة الرابع من آب/ أغسطس، التي دمرت ثلاث بيروت، تقترب. ففكر أنه على الرغم من مشاركته في انتفاضة 17 تشرين لم يصب سوى بالاختناقات التي كان مصدرها القنابل المسيلة للدموع، بينما شهد وقائع السحل والضرب والرصاص الذي فقأ عيون العديد من الشبان، الذين حاولوا إسقاط نظام مافيات الطوائف بجنارهم وأيديهم وصدورهم العارية. ورغم أن منزله أصيب في انفجار الرابع من آب/ أغسطس، ووجد نفسه منبسطاً تحت ركاب الزجاج، ورأى فراشات الدم تنتشر في المكان، نتيجة إصابة العديد من أفراد عائلته، غير أنه لم يصب، وفضى تلك الليلة الرهيبة على رصيف المستشفى مع جرحي يثنون من الألم، وممرضات وممرضين يخيطون جراحات الناس بلا بنج. ومرة ثانية شعر الرجل بأنه ليس مواطناً كاملاً، كأن نجاته كانت علامة نقصان في حبه لبيروت. فالبح لا يتسع للناجين. هذه المدينة التي صارت في ذاكرته علامة على علاقة الجرح بالحب، تستحق أن يموت الإنسان معها حين تموت. وبيروت تُحتضر منذ الرابع من آب/ أغسطس، بل لعلها ماتت منتصبة كصوامع القمح في الوفا، التي شوهد الانفجار ملامحها، وتحترق اليوم ببطء وتناهز في عاصفة من الغبار، كي يتم محو أثر للجريمة - الجزرة.

على الرغم من هذين الاستثناءين، كان صاحبنا يشعر بأنه مصاب بوباء كالتساقط، هو وباء اللبنانيين بوطنهم المخن بالجراح، وبأوبئة الاستبداد والانتحطاط والاحتلال التي تجتاح المشرق العربي. وأتى ذلك الصباح ليقول لصاحبنا بأنه انضم اليوم إلى قافلة المصابين بجائحة «كوفيد 19»، وعلى الرغم من تأخر انضمامه إلى الموبوشين، غير أنه شعر بمزيج من الفرح والخوف. فرح لأنه لم يكن يستسيغ فكرة أن لا يملك قصة شخصية عن الوباء يستطيع أن يرويها لأحفاده بعد انقشاع غيمة الكورونا، وخاف على الذين يجيبهم من أن يكون قد نقل العدوى إليهم من دون إرادته. عندما اتصل بي صديقي هذا الصباح ررروي لي مشاعره المتناقضة، حاولت أن أطمئنه، لكنه بدأ مطمئناً أكثر من اللازم، لم يرو سوى عن خوفه على الذين يجيبهم، وطلب مني أن أجري اختبار P.C.R. كي أتأكد من أنني لم أصب. «هل يكون الحب أداة لنقل المرض؟» سألتني «كبر عقلك يا رجل» وحاولت أن أضفي نكهة أدبية على المسألة عبر تذكيره برواية غبريال غارسيا ماركيز «الحب في زمن الكوليرا» ومشهد راية الوباء التي رفعها العاشقان الكهلان على مقدمة سفينتهما في النهي. «أنا لا أحب هذه الرواية»، قال خليل، «الحب ليس ذاكرة الحب كما في رواية ماركيز، الحب هو امتداد الروح في الروح. أما في هذه الرواية، فنحن أمام احتفال بالبراعة الأسلوبية المليئة بالتعويض». «لكنه تغنيص جميل»، قلت. «هذا يعتمد على رأينا في الجمال»، قال «الأدب يا عزيزي، هو أن نأخذ الواقع إلى تخومه الأخيرة، هذا هو معنى الخيال، وهذا ما نجده في روايات أخرى للكاتب نفسه، أما في هذه الرواية فهناك خفة في التعامل مع الوباء وآثاره المدمرة، كما أننا أمام لعبة حولت الحب إلى وهم». ثم عاد إلى الكلام عن بيروت، وأوبئة هذا الزمن التي تحاصرهما، وقال إنه يشعر بأن المدينة ماتت، «كيف تستطيع أن تعيش في مكان ميت من دون أن تموت، أو تتحول إلى مجرد شبح إنسان ميت؟ نحن موتى»، قال. حاولت أن أشرح له بأنني أملك برهاناً على أن ما يقوله ليس صحيحاً، وقلت إن المشاعر المتناقضة التي تنتابه بسبب إصابته بوباء كورونا، هي دليل على أنه لا يزال حياً يرزق. ضحك خليل طويلاً، وسألتني: «هل تعتقد أن ضحكي الآن هو علامة حياة أيضاً؟». لم أجب. ماذا أقول أمام لغة تقوم بإنهاء الكلام داخل منطلق صارم، فلا ترى الأشياء إلا من منظور الحالة المأساوية التي وصلنا إليها هنا في لبنان، وهنا في فلسطين وسوريا؟ الأوبئة فتتك بنا وتفتك بالعالم الذي نعيش فيه، وأوبئة الروح أكثر إبلاماً من أوبئة الجسد. لكنني، وكبي أنني هذا الاتصال الهاتفي، قلت إن كلامه عن الموت قد يكون صحيحاً. لكن الصحيح أيضاً أن الموت هو أحد أشكال الحياة والتماعات قوتها لا تنضب. «يعني تموت بيروت كي نشعر أنها حية»، قال. «هذا تغنيص أيضاً»، وأقبل الخط. لا يا صاحبي، إذا نسيتنا كل شيء، فعلياً لا ننسى كيف وقف يسوع الناصري، عيسى بن مريم، أمام الصبية المستقلية على فراش الموت وأمسك بيدها وقال: «ماذا تضجون وتبكون، لم تمت الصبية لكنها نائمة». وبيروتنا نائمة أيها الناس، وما تحتاج إليه ليس معجزة، بل أن نمد أيدينا ونمسك بيديها المجرحتين وننهب معها لأننا نموت معها.